

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٩٢) مجلد ٦ من أوله - ص ٥٣

| حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:00:06

نبدأ هذا المجلس الثامن والعشرين من اجتماعنا على تفسير كتاب الله تبارك وتعالى والقراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرم هو المجلس الثامن والعشرين نبدأ بدعاء للمؤمنين نسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر عباده المجاهدين في سبيله. وان يسددهم وان يجمع

كلمتهم - 00:00:20

اللهم اجدد وطأتك على المجرمين وكل من ناصرهم وتولاهم. ومن نعلمهم منهم ومن لا نعلمهم وانت اعلم بهم. اللهم انزل الكتاب سريعا الحساب اهزمهم وزلزلهم. اللهم اقطع دابرهم. اللهم انصر عبادك الذين ينصرونك ويجاهدون في سبيلك واجمع كلمتهم وكن

معنا - 00:00:43

وتقبل من قضى منه في الشهداء ونج المستضعفين من اسرى المؤمنين ولا حول ولا قوة الا بك وحسبنا الله ونعم الوكيل حسبنا الله

ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل نسأل الله تبارك وتعالى - 00:01:03

ان ينصر عباده الموحدين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا صادقين ثابتين ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين سورة الاعراف آ في الواقع يعني فهذه السورة من اخص سور كتاب الله تبارك وتعالى التي اريد ان - 00:01:18

اه تبث بين المسلمين اه ابناء وشبابا وكبارا فهذه السورة جمعت محكمات الايمان هذه صورة من اعظم ما يعلم به الابناء والشباب

والكبار اه اخص ما جاءت به الرسل ففي هذه السورة الايمان بالله واخلاص الدين له والايمان برسله والايمان بالوحي - 00:01:38

وايات الانبياء والنذر التي جاءوا بها. وايات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته وفيها الامر باتباع القرآن والنهي عن

اتباع اه الاولياء من دون الله. والاولياء هم الذين كل من يصد عن سبيل الله تبارك وتعالى - 00:02:04

كل ما يمنع من اتباع الهدى. سواء كان الشيطان وآ قبيله او اه كذلك اه اتباع الابهاء ولو كانوا على ضلالة. وكذلك الائمة المضلون. وكذلك الكبر يمنع. وهوى النفس وحب الدنيا وكذلك آ ارادة العلو وحب الرئاسة. كل هذا يمنع من اتباع ما جاءت به الرسل. كذلك جاء

في - 00:02:23

سورة المباركة الايمان بالبعث وبراهين ذلك البعث. وجاء الحساب والجزاء وجاءت مشاهد عظيمة. من يوم القيامة وجاء فيها بيان

صدق وعد الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة. وبيان عاقبة المؤمنين بايات الله - 00:02:50

وبيان عاقبة المكذبين بايات الله المستكبرين عنها والجاحدين بها والغافلين عنها والظالمين بايات الله والظلم بايات الله يعني آ كلمة

جامعة ستأتي في هذه السورة المباركة آ تدل على انه لم يرعى هذه الايات حق رعايتها. يعني آ لم يضعها آ في موضعها التي

تستحق من النظر وآ - 00:03:07

التأمل والايمان بها والاتباع واليقين بها وانما كذب بها او غفل عنها او استكبر عنها او جحدها آ فالظلم بايات الله هو آ السبب في

هذه العاقبة التي نزلت بالمفسدين والتي تنزل بكل مفسد - 00:03:36

جاء كذلك في السورة المباركة آ بدء الخلق فجاء ذكر خلق ادم وقصة ادم مع ابليس وفيها الايات وفيها العبر. كما سيأتي بيانه وذكر

الله تبارك وتعالى انباء الرسل ذكر آآ نوحا وهودا وصالحا ولوطا وشعيبا - [00:03:57](#)

وختم بذكر موسى عليه السلام وذكر آآ قصة موسى ببسط وذكر فيها امورا لم تأتي في سورة اخرى وان كانت قصة موسى جاءت في سورة طه وفي سورة الشعراء وفي سورة النمل والقصص وجاءت يعني حتى في سورة البقرة وجاء مواضع منها - [00:04:15](#)
في سورة آآ كذلك آآ في سورة المائدة لكن سورة الاعراف يعني انفردت بامور مهمة سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى آآ بين الله تبارك وتعالى ان دعوة المرسلين واحدة. ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع وان يتبع - [00:04:35](#)
آآ المرسلون كذلك بين ان الرسل جاءوا بالايات والنذر. والنذر هو الانذار. الانذار من عقاب الله تبارك وتعالى لمن كذب باياته واستكبر عنها وغفل عنها وعصى آآ الرسل جاء كذلك ذكر انباء القرى. وجاء ذم الشرك وابطاله. وآآ ذم تشريع ما لم يأذن به الله وجاء الامر بالاصلاح والنهي عن - [00:04:56](#)

وبيان سبيل الهدى والفلاح وبيان سبل الضلال والخسران وغير ذلك مما تأسس عليه الايمان فهذه سورة جامعة عظيمة. سبحان الله هي من اخص السور التي يعني آآ يعني كانت هي وسورة هود وسورة الشعراء وسورة طه اكثر السور التي آآ اكرر قراءتها يعني حتى ايام الجامعة - [00:05:23](#)

اه كانت هذه السور سبحان الله يعني انا اذهب في القطار ذهاب وايابا كنت احب كثيرا ان اقرأ بهذه السور او مثلا اجلس امام البحر او في اي مكان واقرا لان هذه السور التي فيها - [00:05:48](#)
آآ انباء الرسل وفيها آآ ان دعوتهم واحدة وفيها آآ صبر اولئك الرسل على هذا الدين العظيم. وصبر اتباعهم وآآ فيها صدق وعد الله تبارك وتعالى بانجاءه الرسل وباهلاكه المكذبين هذه من اعظم ما يتصبر به المؤمن. وانا احث شباب الاسلام - [00:06:01](#)
على آآ العناية بهذه الصور. واخص آآ آآ الالباء والامهات بالعناية بهذه السور عناية بالغة بتعلمها وقراءتها على ابنائهم وان يعمر بها البيت المسلم وآآ ولعلي ان شاء الله تبارك وتعالى ربما اجعل في هذه السور التي يعلم منها محكمات الاسلام - [00:06:23](#)
اه مثل هذه الصورة وسورة الانعام وسورة النحل آآ السور التي يعني نزلت بمكة وكان فيها آآ محكمات الاسلام التي تأسس عليها ايمان الصحابة الكرام. وكانت سببا في تثبيتهم آآ اللي عندي ان شاء الله اعلم محاضرة للوالدين كيف يمكن ان يعمل مجلسا آآ في مجلس من مجالس القرآن في بيته - [00:06:47](#)

وسبحان الله آآ مما ختمت به السورة المباركة قول الله تبارك وتعالى هذا بصائر من ربكم وهدي ورحمة لقوم يؤمنون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا اه بهذا الكتاب مهتدين مرحومين - [00:07:11](#)
وارجو ان تكون هذه المقدمة نافعة ان شاء الله تبارك وتعالى في الواقع لا ادري من من اي آآ شئ ابدأ في آآ في الحديث عن هذه السورة المباركة آآ لان آآ الامور التي جاءت بها السورة آآ امور آآ عظيمة - [00:07:26](#)
وكل منها اه يمثل حجرا في بناء المسلم. لكن يمكن ان ابدأ مما اراه مفتاحا لهذه السورة المباركة آآ وهو ما آآ افتتحت به السورة بعدما قال الله تبارك وتعالى آآ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد - [00:07:45](#)
كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون سيأتي الكلام ان شاء الله تبارك وتعالى عن هذه الايات بتفصيل ولكني اردت ان ابين ان هذه ان هاتين الايتين - [00:08:06](#)
مدخل للعلم باخص ما نزلت له السورة سبق ان بينا ان طالب علم القرآن لابد ان يدخل الى القرآن بمطالب بقدر آآ ما يطلب من القرآن يخرج منه باذن الله تبارك وتعالى - [00:08:32](#)

ولا اريد ان اكرر ما ذكرته في بعض المحاضرات السابقة من من المقدمات التي آآ تكون توطئة لطالب علم القرآن اه سواء كانت مقدمات عامة اساسية ينبغي ان تكون في كل سورة - [00:08:49](#)
آآ يعني يبقى اعظمها استهداء الله تبارك وتعالى وكثرة دعائه بان يعلمك القرآن وان يهديك الى ال نوره وان يرحمك بهذا القرآن وان يجعلك حجة لك ان يفقهك في دينك. هذا اصل ثابت يبقى الانسان على نور وهدي. ما بقي في قلبه. وبقي على لسانه - [00:09:07](#)
يعني من اعظم الامور والله يعني لا ادخل على سورة لا في القراءة ولا في المراجعة ولا في الحفظ ولا في ولا في الدراسة مع الشباب

او في مع بيتي مع ابنائي او - 00:09:28

او مع نفسي الا واكثر من الدعاء ان يفتح الله تبارك وتعالى علي وان يعلمني وان يهديني لنوره لعلمه لعلمي ويقيني بانه الله تبارك وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:09:43

فالعباد لا يحيطون بشيء من علم الله الا بالقدر الذي شاءه الله تبارك وتعالى فالدعاء هذا اساس. كذلك الاخذ بالاسباب فان الله تبارك وتعالى يهدي العبد كذلك بعمل يهديهم ربهم بايمانهم. العلم بلسان العرب وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة المؤمنين من المهاجرين والانصار وحال - 00:09:59

اه عند نزول الايات والعلم باثار الصحابة وجمع كلام المفسرين كلما اتسعت هذه الدوائر كلما كان طالب العلم قابلا ومستعدا لان يستخرج آآ العلم والعمل من السورة التي هو بصدد تعلمها - 00:10:21

يدخل في ذلك الاكثر من تلاوة السورة. الاكثر ان تكثر من تلاوتها وترسل. وانت تنتبه الى كل كلمة قيلت فيها. كذلك الاستماع اليها الاستماع اليها من شيخ متقن يقرأها وترسل. يعني ليست القراءة السريعة ولكن قراءة مترسلة بحيث تنتبه الى كل ما فيها - 00:10:39

كذلك ذكرت لكم قبل ذلك اه العلم بمتى نزلت؟ واين؟ وفيما وفي من؟ يعني من الذين نزلت فيهم؟ من الذين تخاطبهم؟ وما هي الامور التي نزلت السورة تستدل لها اه كذلك مطلع السورة. وهل ورد فيها فضل خاص؟ وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في مواضع - 00:11:00

ما عدد اياتها؟ آآ كذلك آآ قلت لكم مطلع السورة يعني اول ما آآ يعني مفتاح السورة او من مفاتيح السورة مطلعها بدايتها. كذلك آآ ما اشتملت عليه السورة يعني كل امر ذكر في السورة لابد ان ان تكتبه وان تعلمه - 00:11:20
اه كذلك ما الذي تكرر في السورة؟ هذا مهم جدا انك انت يعني اضرب لك مثلا هذه السورة مثلا تكرر فيها كثيرا ذكر امور منها كتاب الله. ومنها الاولياء الذين يصدون عن اتباع كتاب الله. وتكرر فيها ذكر الاصلاح والافساد - 00:11:39
تكرر فيها لاستكبار عن ايات الله. والظلم بايات الله. والغفلة عن ايات الله. كذلك آآ ذكر فيها الامر بالاتباع. باتباع كتاب الله تبارك وتعالى. فكلما تكرر المعنى او اللفظ لابد ان ننتبه - 00:11:59

ايضا اسماء الله وافعاله وسننه في السورة واثار هذه الاسماء في سياقها مهم جدا ان احنا لا نتعامل مع اسماء الله ومحامده وافعاله وسننه آآ يعني كاسماء مجردة وانما ننتبه لها في سياقها - 00:12:18
فايه؟ وهذا سيأتي بيانه ان شاء الله تبارك وتعالى في اثناء السورة. انا فقط يعني امر على ما تقدم حتى يستحضره الطالب كذلك الانباء والقصص المذكورة في السورة وهذه الانباء آآ الانباء التي يعني تذكر في السورة او آآ تكرر في السورة - 00:12:35
اه بعض الناس يقول ان هذه الانباء تكرر اه لمجرد ان ان من قرأ شيئا من القرآن اه يعني ينتبه لهذه قصة مثلا يعني لو انسان مثلا قرأ سورة الاعراف ولم يقرأ سورة هود فسيجد هذه القصص. لو قرأ سورة الشعراء سيجد هذه القصص. فبعض الناس - 00:12:56
لا فائدة تكرار او تثنية القصص والانباء في هذا. وليس كذلك آآ ده اللي هي اعظم من ذلك بكثير فكما ان اسماء الله تبارك وتعالى آآ يعني كثيرة وهي كل اسم له معنى خاص وله محمدا خاصة لله. وان كان - 00:13:16

ان الجميع هي اسماء لله. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسماء الله الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن. كل اسم منها يدل على آآ حمد لله تبارك وتعالى وعلى كمال - 00:13:38

آآ لكنها جميعا تدل على الله. وكذلك اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم احمد ومحمد والحاشر والعاقب الماحي ونبي الرحمة ونبي الملحمة ونبي التوبة كل اسم له آآ يضيف آآ محمدا وآآ يضيف ثناء وكمالا لا يضيفه الاسم الاخر - 00:13:52

كذلك القرآن هو هدى وفرقان ونور وبينات وبصائر ورحمة وشفاء وروح وتبصرة وذكرى كل اسم من هذه الاسماء القرآن وان كان آآ جميع الاسماء يدل على القرآن الا ان لكل اسم آآ دلالته وآآ - 00:14:12

دلالاته. كذلك القصص لا يمكن ان تذكر قصة في موضع وتكرر الا ويكون فيها في هذا الموضع الخاص آآ مزيد بيان. قصة موسى مثلا

كما سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى. لابد ان نلاحظ في الانباء والقصص لابد ان - [00:14:31](#)

لاحظ السياق الذي ذكرت فيه والسورة التي ذكرت فيها والزمن الذي نزلت فيه هذه القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

واصحابه وهذا من اعظم ابواب الفقه. وانا ارى ان من الخطأ او خيلنا نقول من التقصير البالغ - [00:14:51](#)

ان تدرس انباء الرسل وانباء الامم وقصص وقصص المرسلين آآ يعني دراسة تسلسلية زمنية. كأن واحد مثلا عايز يعرف القصة من

بدايتها لآخرها فيجمع كل المواضع دون النظر الى السياق الذي ذكرت فيه من السورة ولا ذكر الزمن - [00:15:10](#)

ذكرت فيه ولماذا ذكرت هذه القصة في هذه السورة وفي هذا السياق؟ وفي هذا الزمن. هذا يفقد يفقد القصة كثيرا من العبر التي ينبغي الوقوف آآ عن ان ذهب. كذلك من الامور المهمة الاحكام والتشريع والامر والنهي. سواء للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة او

للمؤمنين - [00:15:31](#)

عامة اه كذلك الاخلاق والاعمال ذكر الله اخلاق المؤمنين والمتقين والمخبتين والمصلحين وذكر البر والتقوى والهدى والايمان. وذكر

كذلك خصال المجرمين فاسقين والمفسدين. كذلك الامثال المضروبة في السورة. ولماذا ضرب هذا المثل؟ آآ وما مناسبتة او صلته

بالسورة كذلك الوعد والوعيد - [00:15:51](#)

والانذار والبشرى. كذلك القواعد والمحكمات مثل اه اه مثل قول الله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره من يتق الله يجعل له

مخرجا. كل شيء هالك الا وجهه وهكذا مثل الادعية - [00:16:13](#)

هي كذلك ربنا افرغ علينا صبرا السؤال ما الذي كان اه يدعو به الانبياء؟ ما الذي كانوا يسألونه؟ كيف كانوا يدعون الله؟ كيف كانوا

يسألونه عن اي شيء؟ وكذلك المؤمنون. وكذلك ما ختمت به - [00:16:26](#)

الصورة آآ كل ذلك واكثر ينبغي ان يدخل به المسلم اذا اراد ان آآ يستخرج من كتاب الله تبارك وتعالى ما انزله الله سبحانه وتعالى لان

الله سبحانه وتعالى ام انزل هذا الكتاب وعظمه - [00:16:39](#)

الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نعظم هذا الكتاب. وكان يسمى هذا الكتاب ويصفه باوصاف فيقول هدى وفرقان ونور وبيانات وبصائر

ورحمة وشفاء وروح. ومثلا غير ذي عوج لا ريب فيه. آآ - [00:16:56](#)

آآ لا تبديل لكلمات الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. فالله سبحانه وتعالى ما عظم هذا القرآن الكتاب في في القرآن الا هنا معظما في

نفوسنا والا لنطلب منه هذه الامور. نطلب منه الهدى ونطلب منه الفرقان ونطلب منه النور والبينة والبصائر والرحمة - [00:17:13](#)

والشفاء والروح. يعني فبالتالي بقدر ما يكون عندك من المطالب وعندك من الاستعداد. وقبل كل ذلك استهداء الله بقدر ما تخرج من

هذا الكتاب بالعلم والعمل. اعيدها مرة اخرى. عندك ثلاثة اركان - [00:17:33](#)

الاول استهداء الله دعاء الله تبارك وتعالى والاستعانة به واستهداؤه بقدر ما آآ تكثر من ذلك وتفتقر الى الله وتعلم انه لا علم لك الا ما

علمك الله هذا مفتاح خير. الامر الثاني الاستعداد العام - [00:17:51](#)

الاستعداد العام هذا يعني تعلم لسان العرب تعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم كذلك آآ سيرة النبي صلى الله عليه

وسلم كذلك اثار الصحابة وجمع كلام المفسرين والعلم بعلوم القرآن واصول التفسير وقواعد التفسير - [00:18:10](#)

هذه الدوائر العامة يبقى بعد ذلك بقى الابه؟ الدوائر الخاصة. الدائرة الخاصة بالسورة وهي ان يكون عندك آآ قائمة بالمطالب التي

تطلبها من السورة يعني انت تطلب دائما وانت تقرأ في اي سورة تطلب هذه الامور - [00:18:30](#)

بقدر ما تطلب وبقدر ما تصبر وتستعين بالله وطبعا من اعظم الامور هي طاعة الله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني بقدر ما يكون

العبد تقيا لله الله سبحانه وتعالى يتولاه ويعلمه. فالتقوى من اعظم ما يعلم به العبد - [00:18:50](#)

ومن اعظم ما يفتح به على العبد في الفقه في الدين لان ليس كل من طلب العلم تفقه في الدين لذلك من من من يعني من حكمة

البخاري عليه رحمة الله ان هو لم يجعل حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لم يجعله في - [00:19:06](#)

ده بفضل العلم وانما جعله بابا خاصا. لماذا؟ لان الله هو الذي يفقه. انت تتعلم لكن من الذي يفقه؟ الله. لذلك قال النبي صلى الله عليه

وسلم في نفس الحديث وانما انا قاسم والله يعطي. اذا هذه الدوائر الثلاث - [00:19:23](#)

الاولى استهداء الله ودعاؤه بان يعلمك وان يفتح عليك ويدخل في ذلك اسباب التقوى والمحافظة على الفرائض والاستغفار والعمل الصالح والمسابقة في الخيرات. هذا مفتاح. المفتاح الثاني العلم بالمقدمات العامة - [00:19:42](#)

لو ذكرتها قبل ذلك لسان العرب وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة المهاجرين والانصار وآ كذلك آا اثار الصحابة وجمع كلام المفسرين في السورة. الامور الخاصة هي المطالب التي تطلبها من السورة. وطبعا الاكثر من القراءة - [00:19:59](#)

للمحققين من اهل العلم مثل الشافعي المسل طبعا الامام مالك ومحمد بن حسن الشيباني والشافعي و وكذلك حتى يعني الطبقة المتأخرة شوية مثل الطبري وطبعا قبله البخاري. ولو نزلنا اكثر شوية مثل ابن تيمية - [00:20:18](#)

وابن كثير وابن القيم. فالقراءة لهؤلاء المحققين آا تكسبك ملكا لانهم يعلمونك آا كيف تنظر في الايات. يعني انت لا يلزم انك تقبل كل ما جاءوا به. ولكن يعلمونك الادوات التي تنظر بها - [00:20:39](#)

طيب نرجع مرة اخرى للاية اللاتين آا اللتين ارى انهما مفتاح هذه السورة قول الله تبارك وتعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل - [00:20:58](#)

من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. نلاحظ هنا عندنا اه اية للنبي صلى الله عليه وسلم واية للمؤمنين عامة اما الاية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:21:17](#)

لتنذر به وذكرى للمؤمنين فهذه الاية تبين ان هذا الكتاب انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه انزل اليه وانزل عليه انزل اليه خاصة فهو الذي اختصه الله به وانزل عليه لانه آا مأمور من الله تبارك وتعالى بالبلاغ والبيان - [00:21:38](#)

استقامة على الكتاب والاهتداء به وآا اتباعه فربنا تبارك وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في صدره حرج منه. فلا يكن في صدرك حرج منه. وسيأتي التعليق على ذلك لان - [00:21:59](#)

لبعض الناس يستشكل هذه الايات ويستعظمها. كيف الله تبارك وتعالى ينهى نبيه آا مثلا في هذه الاية او في اية اخرى يقول فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. او في ايات - [00:22:15](#)

اخرى يا ايها النبي اتق الله او اه في اية اه ثالثة مثلا اه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك ذكرت قبل ذلك كثيرا ان هذا لا اشكال فيه - [00:22:35](#)

آا بل النبي صلى الله عليه وسلم هو اول مأمور ومنهي من ربه تبارك وتعالى. فربه يأمره بما شاء وينهاه عما شاء تبارك وتعالى له الخلق والامر. وسيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى بيان ان هذا هو الاصل في كل - [00:22:47](#)

ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم انه المأمور به بخلاف من قال الخطاب له والامر لامته. وهذا ليس كذلك. بل من قال ذلك افقد هذه الايات اعظم ما نزلت له - [00:23:05](#)

وسنبين ان شاء الله تبارك وتعالى ان هذا لا يقتضي قط ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صدره ادنى حرج من هذا الكتاب. وانما هو نهى من الله كما نهاه ان يكون - [00:23:19](#)

الغافلين من الغافلين او ان يكون من المبتدئين. ونهاه كذلك ان يكون للخائنين خصيما. وامره بان يتقي الله ونهاه ان يتبع اهواء الذين كذوا بايات الله والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون. هذا امرنا. يعني لا اشكال في البتة. سيأتي بانه ان شاء الله - [00:23:29](#)

طيب اذا نحن آا بداية اجمالا هذا هو الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. فبين هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل اليه هذا الكتاب ونهى ان يكون في صدري حرج - [00:23:48](#)

منه وطبعا ما هذا الحرج من اين يأتي هذا الحرج هذا الحرج يأتي من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتكلم بما في هذا الكتاب من الدعوة الى اخلاص الدين لله وبيان ابطال الشرك وابطال عبادة الاصنام وابطال اتخاذ اولياء من دون الله - [00:24:09](#)

وما يتضمن ذلك من تضليل ابناء المشركين وتضليل المشركين فكان يجلب ذلك آا عليه آا انهم يقولون ساحر او كاهن او مجنون او اساطير الاولين اكتبها آا او يكذبون بالبعث او يكذبون - [00:24:28](#)

بايات الله فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم بهذا كان يجلب عليه آآ تكذيبهم آآ تكذيبهم واستهزائهم وغير ذلك فربنا تبارك وتعالى امر نبيه هنا ان يصدع بهذا القرآن العظيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم كما امره الله سبحانه وتعالى كان صادعا -

00:24:46

الحق جاهرا به كما قال الله سبحانه وتعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. طيب اذا نحن بدأنا من هذا الخط ستفهم ان ما جاء في السورة المباركة هو يبين هذا الاصل - 00:25:08

وهو ان جميع الانبياء الذين ذكروا في تلك السورة وهم رسل الله اولو العزم من الرسل وهم الصادقون الصابرون جميعهم بلغوا رسالات الله ولم يكن في صدورهم حرج من هذا الكتاب - 00:25:27

مهما قبلت دعوتهم بالتسفيه او التضليل او السب او الاستهزاء اه او اه باستعجال العذاب. كمن يقول فاتنا بما تعدون مثلا. كل اه يعني اه كل هؤلاء الرسل جميعا جهروا - 00:25:45

بالحق ولم آآ يحملهم استهزاء اقوامهم او تسفيهم لهم او تضليلهم عن ان يكون في صدورهم حرج من آآ مما امروا بابلاغه بل منهم من قال بل انتم قوم مسرفون وآآ لما قالوا مثلا آآ وانا لنراك في سفاهة وهكذا - 00:26:02

فكل من قوبل مهما قوبل اولئك الانبياء آآ عليهم آآ صلوات الله وسلامه مهما قوبلوا بجهل اولئك آآ لكنهم لم يحملهم ذلك على ان آآ يكتموا شيئا من هذا الوحي الذي امروا بابلاغه ولم يكن في صدورهم حرج مما آآ امرهم الله سبحانه وتعالى بتبليغه. اذا - 00:26:24 هذه الآية تبين ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ عليه ان يبلغ هذا الكتاب عليه ان يتبع هذا الكتاب والا يكون في صدره حرج من هذا الكتاب لكنها كذلك بينت انه انزل هذا الكتاب لينذر به - 00:26:47

لينذر به ماذا؟ لينذر بأس الله تبارك وتعالى في الدنيا والاخرة. وهو عقوبات الله تبارك وتعالى للمكذبين باياته والغافلين عنها والمستكبرين عنها والجاحدين بها والظالمين بها ولذلك اول اية جاءت بعد ذلك وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون - 00:27:04

يعني احنا نلاحظ ان اول اية ذكرت بعد آآ قول الله تبارك وتعالى آآ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من اولياء قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون فما كان دعواهم آآ اذ جاءهم بأسنا الا - 00:27:29 قالوا انا كنا ظالمين آآ وما جاء من القصص هو يبين هذا الانذار. فجميع الرسل انذروا عقاب الله انذروا اقوامهم عقاب الله في الدنيا والاخرة وذكروا كذلك ما حل بالامم قبلهم. يعني مثلا قوم آآ مثلا آآ هود عليه السلام ذكر قومه عاد ذكره بما حصل - 00:27:49 لقوم اه نوح وكذلك من بعده صالح آآ ذكرهم بما حصل لقوم نوح وقوم عاد وهكذا. وهذا معنى الذكرى فالانذار من اخص ما جاءت به هذه السورة سواء انذارا عاما او انذارا بما حل بالامم - 00:28:13

فكل ما ذكر حتى في قصة اصحاب السبت كان هذا انذارا لمن عتوا عن امر الله تبارك وتعالى كيف انه انزل بهم بأسه في الدنيا قبل اه مم اه فهذا هذا من اخص ما نزل. وكل هذا الانذار هو انذار العرب اه الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:32 ان كل هؤلاء الرسل نحن لو لو نظرنا الى كل هؤلاء الرسل اه مذكورين اه نوح وهود وصالح ولوط وشعيب ثم موسى اه كل هذه القصص كانت قريبة من العرب كانوا يعلمون بها ويعلمون ما حل ديار هؤلاء. وعلموا ان هؤلاء - 00:28:54

بهم هذا البأس بسبب تكذيبهم بايات الله واستكباره من ايات الله وذكر كذلك وذكر للمؤمنين. والتذكر الذي هو النظر التدبر والتأمل في هذه الايات واتباعها والعمل بها هذا من اخص ما نزلت له السورة - 00:29:15

فهذا هو الامر الخاص بالاية الاولى. الاية الثانية هي التي سنقف معها كثيرا قال الله سبحانه وتعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون - 00:29:33

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. نحن في لما تكلمنا عن سورة آآ الانعام قبل ذلك ذكرنا ان سورة الانعام ذكرت ايات الله وذكرت احوال الكفار مع ايات الله ذكر ذكرت ايات الله ان الله فصلها وصرفها وبينها - 00:29:50

في سورة الاعراف ذكر الله سبحانه وتعالى ركزوا معي في هذه النقطة تحديدا يا شباب في سورة الاعراف ذكر الله تبارك وتعالى من

الذين يصدون عن اتباع ايات الله يعني الله سبحانه وتعالى امر باتباع آ هذا الكتاب الذي انزل. طبعاً ايات الله يراد بها ايات الله في الوحي وايات الله التي - [00:30:10](#)

هي اه ايات الانبياء والرسل التي هي دلائل وبيّنات على صدقهم ما الذي يصد عن اتباع هذه الايات؟ هذا اختصت به سورة الاعراف فربنا سبحانه وتعالى لما قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. الله سبحانه وتعالى كما ان له الخلق فله الامر. تبارك وتعالى. له الخلق - [00:30:36](#)

كما ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلق فهو الذي هدى الهدى هذا هو امر الله تبارك وتعالى. كما انه وحده الذي ينبغي ان يعبد فوحده الذي ينبغي ان يطاع - [00:31:00](#)

كما قال ان اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي تمام؟ فالمراد بالولي هنا المطاع فربنا سبحانه وتعالى قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما انزل الينا من ربنا هو الوحي والقرآن. وهذا عام لان كل رسول كان يأمر آ قومه باتباع ما انزل اليهم من ربهم. وكلمة الرب تدل - [00:31:12](#)

على ماذا؟ الرب هو الذي يهدي الذي خلقني فهو يهدين. لذلك لما ربنا سبحانه وتعالى ابطل آ عبادة العجل كان من اوجه ابطاله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً - [00:31:35](#)

فكيف يتخذ من لا يتكلم ولا يهدي السبيل كيف يتخذها يعبد. واضح اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء اتباع الاولياء مع ما معناه ان ان يطاع كل من آ يعني اطاعه العبد وصرفه عن طاعة الله فهو من الاولياء - [00:31:50](#) نهوا عنهم. اذا الاولياء المراد بهم ليس المراد وليا بعينه. وانما كل من صد عن اتباع كتاب الله وكل من صد عن سبيل الله. اول من يدخل فيهم هو الشيطان وقبيله - [00:32:12](#)

لان الشيطان اه كما في هذه السورة المباركة قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاول من يصد او او اول ولي نهى اول من نهى عن ان نتخذه وليا من دون الله هو الشيطان وقبيله - [00:32:30](#)

وهو اول من يصد لانه اول من خالف امر الله تبارك وتعالى كما ذكر في هذه السورة. استكبر عن امر الله تبارك وتعالى. يدخل كذلك في اتباع الاباء وان كانوا على ضلالة. لما قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها. يعني اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا. وكذلك - [00:32:48](#)

اه لما هود عليه السلام اه قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ماذا قالوا؟ اجبتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا فاذا اتباع الاباء من اعظم ما ضل به آ الناس. كذلك المضلون المضلون كما قال الله سبحانه وتعالى آ - [00:33:09](#)

فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويغيثونها عوجا. وهم بالآخرة كافرون وكذلك ذكر في قصة شعيب. ولا تقعدن بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا - [00:33:30](#) وآ كذلك آ لما ربنا قال قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا آ وان كان طبعاً الاتباع لا يعفون من المسؤولية لما قالوا فما كان لكم علينا من فضل آ كذلك ذكر الله اولئك المفسدين. آ لما ذكر فرعون وملاه آ قال الله سبحانه وتعالى عن اولئك الملاء. قالوا اتذر موسى وقومه ليفسدوا - [00:33:45](#)

في الارض وازرك والهتك ممن يصد عن سبيل الله كذلك المضلون. وهناك امور في النفس تصد عن آ عن سبيل الله او عن اتباع ما انزل الله الكبر كما ذكر الله كبر ابليس - [00:34:09](#)

اه وطبعاً من اكثر من اكثر السور على الاطلاق التي ذكرت اه ذكرت المستكبرين هي سورة الاعراف لذلك سبحان الله! يعني كنت آ اتدبر كثيراً في هذه السورة وجدت ان هذه السورة اكثر من ذكر اكثر سورة ذكر فيها المستكبرين عن ايات الله - [00:34:27](#)

كثيرة جداً مثلاً ربنا سبحانه وتعالى آ قال والذين كذبوا بايات الله واستكبروا عنها آ مثلاً آ ساءف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. فان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - [00:34:50](#)

ولا يدخلون الجنة. آ كذلك آ ايات كثيرة جداً تتكلم عن حتى بدأت بقصة آ ابليس آ سانية واحدة بسم الله فلو نظرنا في هذه

الصورة سجد الكلام آآ عن الاستكبار عن ايات الله تبارك وتعالى آآ كثيرا - 00:35:08

آآ مثلا لو احنا خرينا نأتي للمواضع عشان ننتبه كيف كيف نعرف اقصى ما نزلت له السورة لو احنا مسلا اتينا للاية رقم خمسة وثلاثين. من السورة قال الله تبارك وتعالى والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. خلونا نتذكر ان اول من - 00:35:39

ما نزل من الحديث عن الاستكبار عن امر الله بهذه السورة قول الله تبارك وتعالى آآ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد - 00:36:02
اذ امرتك يعني واضح ان الله تبارك وتعالى يسأل ابليس وهو اعلم تبارك وتعالى ما منعك الا تسجد اذ امرتك جاءك الامر من الله. وامر الله هذا هو هذا الذي جاءنا من الله. يعني امر الله هنا يساوي - 00:36:19
آآ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما منعك الا تسجد اذ امرتك الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال - 00:36:38

تهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. فاخرج انك من الصاغرين. هذا اول ما ذكر عن الكبر. ايضا الاية الاخرى آآ الاية ستة وثلاثين. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كذلك الاية آآ رقم اربعين ان الذين كذبوا - 00:36:52
اهدنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. كذلك الاية ثمانية واربعين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. ما اغنى عنكم هذا الاستكبار - 00:37:12
تمام؟ وسبحان الله هؤلاء كانوا يستكبرون على الذين امنوا ويقولون هؤلاء لن آآ لن ينالهم الله برحمة. قال الله سبحانه وتعالى هؤلاء الذين اقسمتهم لا ينالهم الله برحمة ودخول الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون - 00:37:28

اذا نظرنا ايضا الى آآ الاية رقم آآ خمسة وسبعين الكلام عن المستكبرين قال الله تبارك وتعالى قال المأ طبعنا هذا في قصة آآ صالح عليه السلام. قال المأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان - 00:37:44
صالحا مرسل من ربه. آآ من ربه قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون. ففعلوا ناقة واتوا عن امر ربهم. هذا يدل على الاستكبار على امر الله تبارك وتعالى. ايضا الاية ثمانية وثمانين - 00:38:01
اه ذكر الله سبحانه وتعالى اه قال المأ هذا في قصة شعيب. قال المأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا ايضا الاية رقم آآ مائة وستة واربعين - 00:38:21

ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك آآ الاستكبار. قال الله سبحانه وتعالى ذكر يعني الاستكبار والتكذيب بالايات اه قال الله سبحانه وتعالى آآ ساءف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرش لا يتخذوه - 00:38:35

سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كالذوب اتنا وكانوا عنها غافلين. نلاحظ ان هذه ذكرت عقوبة اولئك المتكبرين فمن عقوبة التكبر عن ايات الله انهم ان يروا كل اية لن يؤمنوا بها. لان الله سيصرفهم عن الايمان بهذه الايات. ايضا - 00:38:57
اه في قول الله تبارك وتعالى في الاية رقم اه مائة واثنين اه ثمانين لأ قبلها قبلها ايضا في الاية رقم مائة وستة وسبعين قال الله تبارك وتعالى آآ مائة وستة وسبعين. نعم - 00:39:17
بسم الله ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا التكذيب بايات الله ولكن هذا الرجل ظل من باب اخر وهو باب الهوى. لانه كان محميا بايات الله لما كان - 00:39:39

لما كان متبعا لايات الله كان محميا. اول من سلخ من ايات الله اتبعه الشيطان. وهذا موافق لقول الله انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فهذا مثال لمن تولاهم. كما قال الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين - 00:40:03
طيب ايضا آآ لو نظرنا الى قول الله تبارك وتعالى في الاية رقم آآ لأ وفي اخر السورة حتى في اخر السورة قال الله سبحانه وتعالى ان

الذين سبحانه الله يعني شوفوا هي السورة بدأت بماذا؟ بدأت بالامر بالسجود لادم - [00:40:22](#)

في اول قصة طب ختمت بماذا؟ ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. سبحانه الله واتذكر الحديث العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم آية السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي. قال يا - [00:40:43](#)

ويله يعني الراوي ما رضاش يقول يا ويلي يعني. عشان ما يدعوش على نفسه فعبر عنها هكذا. قال يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار - [00:41:03](#)

فسبحان الله كيف ان هذه السورة بدأت بامر الملائكة ومعهم ابليس بان يسجد آ بان يسجدوا لادم طاعة لله فسجد الملائكة الا ابليس. استكبر. فختمت السورة بالثناء على الملائكة بانهم لا يستكبرون - [00:41:16](#)

ويسبحون الله وله يسجدون والسجود لله هو اعظم ما يقضي على الكبر. السجود لله. فسبحان الله ناسب ان تختتم هذه السورة

المباركة بما يقطع الكبر وهو السجود لله تبارك وتعالى وهي اول سجدة يعني في القرآن في ترتيب السور - [00:41:34](#)

فهذا ايضا من الامور المهمة جدا التي ينبغي ان ننتبه لها في السورة المباركة. وهو من اعظم الاسباب التي تصد عن اتباع كتاب الله وهو الكبر كذلك الهوا ذكر الله سبحانه وتعالى آ اتباع الهوى. آ في قصة واتل عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان

فكان من الغوين. من الغاويين - [00:41:53](#)

ذكر ايضا آ حب الدنيا. قال وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر قصة اصحاب آ اصحاب آ السبت ما ذكر هنا في هذه السورة المباركة اه

مما يمنع من اتباع اه هدى الله تبارك وتعالى يدخل في اه ولا تتبعوا من دونه اولياء. اذا الولي اه - [00:42:16](#)

المراد الا نتخذه او الا نتبعه من دون الله. الاتباع ما معنى الاتباع؟ هو تصديق الانباء وطاعة الامر فربنا سبحانه وتعالى امرنا بتصديق انباء القرآن وطاعة اوامره ونهانا ان نتبع من دونه اولياء. كل من يصدنا عن هذا الكتاب فنحن منهيون عن اتباعه. سواء كان في

انفسنا كالكبر - [00:42:38](#)

مثلا اليهود ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. فالحسد هو الذي منعهم. كذلك الكبر

جحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما واضح كذلك هوى النفس. كذلك اتباع الالباء وهكذا - [00:43:03](#)

طيب ايضا من الامور العظيمة التي جاءت في هذه السورة المباركة هو آ بيان الهدى يعني هذه السورة سبحانه الله جاء فيها الكلام

عن الله. وعن القرآن وعن الرسل وعن الوحي وعن رسول الله خاصة وعن الوعد والوعيد - [00:43:18](#)

والبعث والحساب والجزاء. وجاء كذلك فيها الكلام عن الفلاح والخسران وجاء فيها احوال الناس مع ايات الله. منهم من يؤمن بايات

الله ومنهم من يظلم بها. سبحانه الله! شوفوا كلمة يظلم بها - [00:43:36](#)

يظلم بايات الله آ ذكرت في بداية السورة. يعني لو احنا آ نظرنا في آ في بداية السورة قال الله تبارك وتعالى آ فلنسلألن الذين

ارسل اليهم ولنسلألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك - [00:43:54](#)

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ما معنى يظلم بالآية؟ يعني لا يضعها موضعها. موضع الآية

ان ان ينظر فيها. وان يتذكر بها وان يؤمن ان يؤمن بها. وان تتبع وان تكون دليلا على الحق - [00:44:16](#)

فهؤلاء ظلموا بها طب الظلم بالآيات ده اللي هو ايه يعني؟ منهم اللي هو التكذيب بالآيات والجحود بها والغفلة عنها والاستكبار عنها.

هذا هو تفصيل معنى الظلم بايات الله تبارك وتعالى - [00:44:38](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى انه الرب الحق وذكر براهين ذلك. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض الى اخره. ذكر كذلك انه له الخلق

والامر. وهذا كلمة له الخلق والامر هذه من اعظم مفاتيح هذه السورة. له الخلق والامر. كما انه وحده تبارك وتعالى الذي خلق فهو

وحده الذي - [00:44:54](#)

له الامر هو الذي يطاع تبارك وتعالى اه كذلك اه بين انه هو الذي يرسل الرياح حين ذكر اه نعمه واستدل بها على البعث. وذكر اخراج

الموتى وذكر اه صدق وعده - [00:45:14](#)

ووعيد آ كما ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار آ يعني ذكر نصره لاوليائه في الدنيا والاخرة وذكر بأسه على آ على القوم المجرمين

في الدنيا والاخرة. ذكر كذلك الهدى الكتاب انه صرف الايات وفصلها - [00:45:28](#)

ولقد جنناهم بكتاب فصلناه ذكر كذلك اسماءه وافعاله وسننه وذكر الابتلاء بالبأساء والضراء آآ لعلمهم يتضرعون ذكر كذلك العبادات آآ اتباع اتباع القرآن وآآ ادعوا ربكم تضرعا وخفية وبعدين وادعوه مخلصين له الدين - [00:45:47](#)

وذكر كذلك آآ لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها واعبدوا الله ما لكم من اله غيره والنهي عن الاعتداء اه ذكر كذلك من الايات الجامعة اه في هذه السورة وهي ايضا من مفاتيح تلك السورة المباركة او من الخلاصات. لا يفتنكم الشيطان - [00:46:05](#)

ما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما ذكر الله سبحانه وتعالى ابليس ولو لاحظتم ذكر ابليس في اول السورة اه ذكر باسم ابليس. لكن بعد ذلك قال الله عز وجل فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما -

[00:46:23](#)

لاحظ ان الاسم تغير. وكلمة الشيطان هو من بعد في الشر يعني من كل من بعد في الشر حتى الانس لهم شياطين شياطين الانس والجن. واضح ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الفتنة آآ التي حصلت ونهانا ان نفتن. لكن الله سبحانه وتعالى فرق بين - [00:46:48](#)

ادم عليه السلام الذي ادم وزوجه تاب او قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تغفر لنا المغفرة هي ازالة السيئات والرحمة هي انزال الخيرات. لذلك يجمع بين المغفرة والرحمة والا تغفر لي وترحمني. فالعبد يطلب ان تزال سيئاته والا - [00:47:12](#)

ان يؤاخذ بها ويطلب ان ينزل الله عليه رحمته اه كما في الذين عبدوا العجل لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا. وكان ذلك في الدعاء اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني - [00:47:32](#)

ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة بين الفرق العظيم بين من ضعف يعني لم يستكبر عن امر الله ولكنه ضعف وفتن لكن انه بادر واستغفر وتاب. فالله يتوب عليه. كما قال والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ده في

الذين عبدوا العجل - [00:47:44](#)

يعني امر عظيم جدا. واضح فهذا الفرق بين آآ من آآ اتبع آآ ابويه اه يعني لو ضعفت نفسه يعني يتوب ويستغفر وبين من اه يعني استكبر واشبه ابليس ربنا سبحانه وتعالى قال لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - [00:48:04](#)

ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما. يعني كما ان انه نزع عن الابوين لباسهما فكذلك قد ينزع عن الذرية لباس التقوى ولباس البدن لان احنا عندنا لباسان وزادنا. عندنا لباس الجسد ولباس التقوى - [00:48:27](#)

ولباس التقوى ذلك خير. وعندنا زادان زاد الجسد اللي هو الطعام. وعندنا آآ زادوا القلب وزادوا آآ الروح وهو خير الزاد وهو التقوى فكذلك هذه السورة لو نلاحظ من اكثر السور في القرآن التي جاء فيها الامر بالاصلاح وبيان عاقبة المصلحين والنهي عن الفساد

وبيان عاقبة المفسدين - [00:48:46](#)

هذا جاء فئات كثيرة جدا. يعني خلينا تأتي مثلا قول الله تبارك وتعالى يا بني ادم اما يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح هذا آآ الامر بالاصلاح. كذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - [00:49:10](#)

آآ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمعا. وكذلك آآ قال آآ الانبياء مثلا قال آآ صالح عليه السلام ولا تعثوا في الارض مفسدين. وكذلك قال شعيب عليه السلام - [00:49:30](#)

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكذلك قال آآ موسى عليه السلام لاخته هارون اه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. واضح؟ وربنا سبحانه وتعالى انجى الذين يهتدون عن سوء. سبحانه وتعالى - [00:49:47](#)

وانذرنا عاقبة المفسدين لما ذكرها في قصة آآ قصة فرعون قال الله تبارك وتعالى آآ في هذه القصة آآ وما لا. آآ قال ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - [00:50:05](#)

ولو نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ الذين كانوا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا اللي هم الذين يعني آآ ورثوا الكتاب والذين يعني كانوا آآ يقولون على الله غير الحق - [00:50:28](#)

آآ قال الله سبحانه وتعالى والذين يمسكون بالكتاب واثابوا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين فمن اعظم السور واكثر السور التي

بينت الامر بالاصلاح وعاقبة المصلحين. والنهي عن الافساد وعاقبة المفسدين هي - [00:50:45](#)

الاعراف لكن سبحان الله ما هو اعظم الاصلاح؟ هو لا اله الا الله الدعوة الى اخلاص الدين لله اعظم الاصلاح. لان كثيرا من الناس يظن

ان الاصلاح ده هو ايه؟ يعني وجدت بعض الناس حينما نتحدث عن الاصلاح فاكرو الاصلاح - [00:51:04](#)

اللحظة اللي هو اصلاح الطرقات واصلاح الشوارع وعمل النوادي ورصف الشوارع والله هكذا اعظم الاصلاح هو ان يكون الدين كله لله

وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع. هذا اعظم الاصلاح. وهذا هو القسط الذي بعثت به الرسل. وهو الحق وهو العدل - [00:51:21](#)

واعظم الافساد ان يعبد غير الله او ان يعبد الله بغير ما شرع. تبارك وتعالى اذا يعني اذا تأسس هذا الاصل يبقى بعد ذلك اصلاح

المعاش. لكن لا ينبغي قط ان يصدر للناس ان الاصلاح - [00:51:42](#)

هو اصلاح اللي هو الاخلاق اللي هم بيتكلموا عن حتى لو واحد بيتكلم يعني كويس شوية يقول لك الاخلاق والمعاملة لأ اعظم الاصلاح

ان يكون الدين كله لله قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين - [00:51:59](#)

كما بدأكم تعودون يعني طبعا هذه الصورة ايضا جاءت تتكلم عن المبدأ والميعاد. سبحان الله! انتقلت من الكلام عن المبدأ. وعن قصة

خلق ادم وبعدين سجود الملائكة واستكبار ابليس واغواء آآ ابليس لادم وحواء عليهما السلام ثم انتقلت للحديث عن مشاهد يوم -

[00:52:19](#)

اه طبعا يعني اه بعد بعد قليل يعني جاء الكلام عن مشاهد يوم القيامة وعن اه ما يحل بالمؤمنين ما يحل بالكافرين المكذبين ونعيم

وذكرت نعيم الله تبارك وتعالى للمؤمنين - [00:52:41](#)

ايضا نلاحظ ان هذه السورة مما يعني انفردت به السورة ذكر الاعراف والحديث عن الاعراف يعني سيأتي في موضعي ولكن يعني آآ

ما ذكر او ما ذكره كثير من المفسرين آآ من هم الاعراف هذا يحتاج بحثا - [00:52:56](#)

طويلا آآ لان هناك اثار ذكرت ان شاء الله سيأتي بيانها في محلها. فلذلك سميت آآ الاعراف والاعراف والاعراف والاعراف والاعراف والاعراف والاعراف

الله. لكن هذه السورة ايضا فرضت بالنداء يا بني ادم - [00:53:12](#)

يعني ذكر في السورة يا بني ادم اه مثلا يا بني ادم اه لو احنا اتينا لكل ما ذكر فيها اوليا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان لأ الاول يا بني

ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. وطبعا التذكير بادم هذا سبحان الله يعني فيه فيه امور كثيرة جدا. منها التذكير -

[00:53:27](#)

لخلق ادم وباكراهم الله له. ومنها التذكير اه اغواء ابليس لادم لا يفتننكم الشيطان. وفيها كذلك توبة ادم عليه السلام آآ ان نقتدي به في

ذلك اه فذكر كذلك يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان وذكر بعدها يا بني ادم اما يأتيكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي وقبلها ايا بني -

[00:53:48](#)

ادم خذوا زينتكم ذكر ايضا في سورة ياسين آآ الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ ولكن هذه السورة آآ يعني من السور

التي آآ يعني احنا عارفين ان النداء يعني مثلا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا يا آآ ايضا في مثلا يا بني اسرائيل في سورة -

[00:54:12](#)

نساء عندنا يا ايها الذين اتوا الكتاب او مثلا يا اهل الكتاب او يا ايها الذين امنوا او يا ايها الناس لكن سورة الاعراف يعني ذكر فيها آآ

يا بني ادم اكثر من مرة وارى ذلك والله اعلم للتذكير بادم عليه السلام وكل ما يمكن ان ان نعتبر به من قصة - [00:54:32](#)

ادم آآ في يعني في اشياء كثيرة جدا ذكرت في السورة او ممكن ننتبه لها مثلا ان السورة بدأت بالكلام عن اغواء ابليس او الشيطان

خلينا نستعمل اللفظ الذي يعني انا احب ان اكون دقيقا في الالفاظ. لان الله بدأ بذكر ابليس ثم - [00:54:50](#)

اه ثم اه ذكر اسمه الشيطان فربنا سبحانه وتعالى حزر من فتنة الشيطان. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. بماذا ختمت السورة المباركة

ختمت السورة المباركة بالامر بالاستعاذة من الشيطان. قال الله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:55:10](#)

لا انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. اه

ايضا بدأت السورة بذكر طاعة الملائكة لربها تبارك وتعالى وختمت كذلك ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه -

وله يسجدون. ودايما انا اقول ان ما ختمت به السورة لو انت تدبرت فيه ستجد فيه خلاصة للاوامر التي تستنبط من هذه السورة.

كيف احنا السورة بدأت بمعدة كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين - [00:55:54](#)

طيب بماذا ختمت السورة او مما ختمت به السورة؟ قول الله عز وجل واذا لم تأتئهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة - [00:56:17](#)

قومي يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو وصال ولا تكن من الغافلين يعني كثيرا ما تختتم السور التي فيها قصص مثل سورة الحجر. وسورة هود وسورة يوسف وسورة يونس. لو وسورة النمل لو وسورة الشعير - [00:56:32](#)

لو تدبرت هذه السور المباركة وسورة طه ستجد انها ختمت باوامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونواه من اعظم من اعظم ما ينبغي ان يجمع. مثلا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم. آآ مثلا قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وغير ذلك - [00:56:55](#)

آآ امور كثيرة جدا في هذه السورة المباركة آآ خلينا نقف فقط مع قصة يعني طبعا القصد ذكرت كثيرة. وكان له تعليقات عليها ولكن نجعلها في مواضعي. اخر حاجة سنقف معها - [00:57:16](#)

اه قبل ان ندخل في السورة هو قصة موسى عليه السلام قصة يعني ذكر في هذه السورة احنا احنا عارف احنا خدنا كده وقت قد ايه تقريبا ساعة احنا لسه في المقدمة ساعة ولكن ارجو ان هي تكون تكون كشافا ودليل - [00:57:32](#)

لكم قبل ان ندخل في السورة اه ذكر انباء في هذه السورة ذكر آآ طبعا ادم ذكر ادم وبعدين ذكر ادم وابليس وبعدين ذكر آآ ذكر نبأ نوح آآ قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب - [00:57:48](#)

آآ وذكر الله سبحانه وتعالى انهم جميعا جاءوا بايات بينات. وان القوم الذين جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم الكفار عن ايات الله ما كانوا ليؤمنوا بما آآ كذب به اشباههم - [00:58:08](#)

كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. وانهم ما كان لهم عهد. يعني آآ يطلبون الايات ويدعون انهم سيؤمنون بها فتأتئهم والايات ويكذبون ويستكبرون ويستنهضون وسبحان الله يعني ربنا سبحانه وتعالى يذكر الايات تأتي هؤلاء كما ذكر عن قوم مثلا آآ -

[00:58:24](#)

كما ذكر عن فرعون آآ وملأه آآ فلما جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون. سبحان الله! من اعظم الظلم بايات الله ايات الله التي ينبغي ان يؤمن بها وان يعتبر بها وان تكون سبيلا. كما سيأتي في آآ في فعل الذين كانوا سحرة لفرعون - [00:58:45](#)

لكن هؤلاء ماذا فعلوا؟ اللي هم الكفار يضحكون. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. هذا الحديث لا يضحك منه - [00:59:06](#)

هذا الحديث لا يضحك منه بل يعتبر به كما قال جبير ابن لوط ان كاد قلبي ان يطير لما سمع هذا القرآن ولما سمع لما اثنى الله على على القسيسين والرهبان - [00:59:21](#)

اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعيانهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق. يقولون ربنا امنا فاكذبنا مع الشاهدين. هذا هو هذا هو العدل في ايات الله. اما الظلم فهو التكذيب والغفلة والجحود والاستكبار والضحك منها. يضحك ويستنهض بها. هؤلاء الذين

يستنهضون - [00:59:34](#)

بايات الله او يضحكون آآ هؤلاء هم اعظم الناس ظلما بهذه الايات فقصة بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى انباء الرسل انتقل بالكلام اه اه يعني انتقل اه من الكلام عنهم الى قصة موسى عليه السلام. لو تدبرت في قصة موسى - [00:59:54](#)

تدبر في الالفاظ وليس فقط في المعنى. شف ربنا سبحانه وتعالى ماذا قال؟ لما ذكر القرى التي اهلكها قال الله عز وجل ومن خفت موازينه فالولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. لاحظ هذا اللفظ ودقق فيه - [01:00:18](#)

إذا أنت طبعاً ذكر الله سبحانه وتعالى الأهلak في الدنيا وذكر مصيرهم في الآخرة لما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام آآ قبل أن يدخل آآ قبل أن يذكرها قال الله تلك القرى نقص عليك من أنبأها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات. يعني كما أنك - [01:00:39](#) محمد جيتاون بالبينات وكذبوا واستهزأوا وجحدوا واستكبروا وغفلوا. كذلك أولئك أه الأنبياء جاؤوا بالبينات. قال الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من بما كذبوا من قبل. لأن به دي في سورة يوسف - [01:00:59](#)

كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. يعني من عقوبات الله على من جائته الآيات وكفر بها أن الله يطبع على قلبه. كما قال الله سبحانه وتعالى بما كسبوا أو بل طبع الله علي بكفرهم. طيب وما وجدنا لأكثرهم من عهد وأن وجدنا أكثرهم لفاسقين. الفسق اللي هو الخروج عن أمر الله - [01:01:17](#)

دققوا كده في هذه الألفاظ التي ستستعمل هنا بخلاف الألفاظ التي جاءت في آآ نفس الموضع ولكن في سورة يونس. قال الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها - [01:01:37](#) ربنا سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصصاً أقوام أولئك المرسلين وجميعهم يعني الذين أهلكهم الله ظلموا بآيات الله. وقلت لكم أن هذا اللفظ دقيق جداً. والظلم في آيات الله - [01:01:57](#)

يعني ألا يضعها موضعها. هو صور بقى منها أنه يضحك منها يستهزئ بها يكذب بها آآ يطلب آيات الله وهو لا ينوي أن يؤمن يغفل عنها يعني لا يتدبرها يجحدوها يستكبر كل - [01:02:16](#)

أشوف لو أنت لاحظت هذا اللفظ ستجد أن هذه يعني أنا أريد منك أنك تتعلم كيف ترد بعض السورة إلى بعض. طيب ذكر الله سبحانه وتعالى موسى وقصة موسى شقان. شق يخص موسى مع فرعون - [01:02:32](#)

وملئه وقصة تخص موسى مع قومه. تمام؟ وأن هم بعد ذلك يعني عتوا بعضهم عتوا عن أمر الله وعبدوا العجل. ويعني تفاصيل أول شيء نلاحظ أن الله سبحانه وتعالى أجمل القصة كلها في آية. اللي هي قصة موسى - [01:02:50](#)

وهذا يأتي كثيراً في القرآن أنه تذكر القصة مجملة ثم تذكر تفاصيلها. مثال ربنا سبحانه وتعالى مسلاً لما ذكر آآ فتية الكهف قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق لأ الأول ربنا سبحانه وتعالى قال - [01:03:08](#)

أه أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً. إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة لنا من أمرنا رشداً. فضرينا على أذانهم في الكهف سنين عدداً. ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا - [01:03:28](#)

أما ده كده مختصر القصة. وبعدين بقى التفاصيل نحن نقص عليك نبأهم بالحق أنهم فتية آمنوا إلى آخر القصة هنا أيضاً ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قصة موسى مع فرعون أجملها الله سبحانه وتعالى يعني ذكرها مجملة. قال الله عز وجل - [01:03:48](#)

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. خلاص هذه خلاصة القصة أن الله بعث موسى بآيات بينات إلى فرعون وملئه فظلموا بها يعني لم يضعوها موضعها. خلاص سيأتي بقى بيان - [01:04:08](#)

هذه القصص آآ قصدي الآيات. منها مثلاً آآ فالقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين. وبعد كده الآيات الأخرى لما يذكر الله سبحانه وتعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. كل هذه الآيات هم ظلموا بها - [01:04:29](#)

طيب خلينا نقف وقفة أخرى مع هذه القصة ذكر الله سبحانه وتعالى آآ طبعاً الذين كذبوا بآيات الله اللي هي القولية اللي هو الوحي يعني. ادعوا أنه قول البشر. كذلك الذين كذبوا بآيات الله الفعلية مثل العصا - [01:04:48](#)

ومثل اليد وغير ذلك هنا قد صالح قالوا هي فعل البشر وليس من إيه وليس من الله تبارك وتعالى طيب ذكر الله سبحانه وتعالى القصة أجماً. ثم ذكر فرعون وأن فرعون كفر بربه وكفر بالرسالة وقال ما يعني طبعاً في سورة أخرى ما علمت لكم من آله آ من آله غيري - [01:05:05](#)

طيب ذكرت السورة القصة أن هو موسى عليه السلام قال إني رسول من رب العالمين. وبعدين لا أقول على الله أه إلا الحق دقيق على أن لا أقول على الله - [01:05:25](#)

عقيق على ان لا اقول على الله الا الحق. تمام؟ وبعد كده جئتم ببينة. هذه البينة ركزوا بقى معي في دي عشان دي مهمة جدا الايات
البيانات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قصة موسى - [01:05:40](#)

تدل على ماذا تدل على ان من الناس من لا تنفعهم الايات مهما بلغت وهؤلاء هم الذين يظلمون بايات الله. خليك معي كده اول شيء
فرعون رأى العصا واليد بداية. طب وبعدين - [01:05:54](#)

جمع السحرة يعني اتى بالسحرة من ايه اه ارجو واخاه وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل ساحر عليم. يعني بعث لكل المدائن
اللي حواليه عشان يجيب السحرة. طيب لما جاء السحرة ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه الاية خاصة - [01:06:12](#)

دون كل الايات التي ذكر الله فيها هذه القصة. لان هذه القصة ذكرت في سورة يونس وسورة طه وسورة الشعراء. تمام؟ بس هذا
موضع تحديدا هو الذي قال الله سبحانه وتعالى وجاؤوا بسحر عظيم - [01:06:31](#)

يدل على ماذا؟ ده يدل على ان آآ عصا موسى اذا تلقفت هذا السحر العظيم فهذه من ابلاغ الايات على صدقه تمام وهنعرف لماذا ذكر
هذه الامور يبقى فرعون رأى العصا واليد بداية. وبعدين جمع السحرة - [01:06:49](#)

وذكر الله انهم استرهبوا آآ الناس وجاؤوا بسحر عظيم. وبعدين عصى موسى تلقف ما يأفكون. ذكر الله سبحانه وتعالى قال فوقع
الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين - [01:07:07](#)

مجرد ان يلقي السحرة ساجدين هذه وحدها من اعظم الايات على صدق موسى. لماذا؟ اولاً وسبحان الله هذه من رحمة ان الله جاء
بالولئك السحرة. وكان تدبير فرعون عليه هداهم الله سبحانه وتعالى وكانوا حجة لموسى على فرعون. كيف - [01:07:23](#)

اولاً هم جاءوا من غير مواطنة. هو الذي اتى بهم فرعون. ثانياً انهم جاءوا طالبي دنيا قالوا ان لنا لاجراً ان كنا نحن الغالبين تمام؟ يعني
جايين ناس طالبة الدنيا - [01:07:43](#)

طيب وهم اعلم الناس بالسحر ومع ذلك لم يكتفوا بالايمان بايات الله. بل امنوا وجهروا بالايمان وسجدوا لله وصبروا على وعيد
فرعون. كل هذا اقامة للحجة على فرعون. كل هذا حجة على صدق موسى. لذلك ماذا قالوا هم؟ وما - [01:07:57](#)

انتقم منا الا ان امننا بايات ربنا لما جاءتنا. خلاص؟ ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين. نلاحظ هنا مثال لمن امن بايات الله. اولاً اللي
هم السحرة. اولاً نظروا في الاية. وتذكروا بها وامنوا وسجدوا. اللي هو اتباع الحق والصبر عليه - [01:08:21](#)

قابيله الغفلة عن ايات الله من فرعون والظلم والكفر والتكذيب والاستهزاء من فرعون وملئه لذلك حتى فرعون ماذا وملؤوا ماذا قالوا
مهما تأتينا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. كل ذلك يدل على ماذا - [01:08:40](#)

تدل على ان الله تبارك وتعالى اذ انزل بأسه على اولئك فانه تبارك وتعالى ما كان ليظلمهم وانما كانوا انفسهم يظلمون يبقى ده يدل
على ماذا؟ يدل على ان من الناس من ينفعه الانذار - [01:08:59](#)

ومن آآ تنفعه الايات ومنهم ما لا ينفعه لا الايات ولا الانذار. كما قال الله في سورة يونس وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون
فربنا سبحانه وتعالى اهلك فرعون وملأه بتكذيبهم وغفلتهم عن ايات الله تبارك وتعالى. وليس المقصود بالايات التوراة. لم تكن

التوراة اصلاً نزلت. انما نزلت بعد. وانما - [01:09:17](#)

الآيات هي الآيات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى آآ يعني العصا واليد وكذلك آآ لما ذكر الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا آل فرعون
بالسنين ونقص من ثمرات العلاوي يتذكرون وذكر كذلك آآ لما قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات

المفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً - [01:09:38](#)

مجرمين يعني انا لماذا آآ يعني توسعت يعني في هذه المقدمة لاني اريد من آآ المسلم الكريم والمسلمة الكريمة اذا دخلوا على سورة
من السور يعني ما هي الامور التي ينبغي ان يطلبوها من هذه السور؟ الامور كثيرة جداً. وبقدر ما يكون عندك قائمة بما تطلبه من

السورة. آآ سواء من - [01:09:58](#)

انبائها او من الامر والنهي فيها تخرج بعلم وعمل. وكل ذلك هو فتح من الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا.
طبعاً كان في مقدمات تانية ولكن بصراحة احنا ما كنتش اتوقع ان احنا ناخذ آآ ساعة وآآ وعشرين دقيقة في هذه المقدمة. لكن ان

شاء الله لو تبقى شيء ان شاء الله لعللي اذكره فيه - [01:10:23](#)

اه اثناء السورة طيب آآ معنا زاهر ولا نمت معكم يا شيخ طيب يا حبيبي طيب يا زاهر آآ نبدأ بقى نقرأ من اول طبعا انا مش قعدت ان انا ادي بروز بالليل بس بصراحة يعني ايه قلت احنا عايزين اليومين اللي جاينين دول نستغلهم ان شاء الله - [01:10:43](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يتمم علينا هذا الخير اه يعني احنا طبعا هحاول ناخذ بكرة بردو ان شاء الله في بعد الفجر ان شاء الله بس مش بعد الفجر يعني نخليها الساعة اه سبعة ونص - [01:11:04](#)

ان شاء الله تفضل اقرأ من اول آآ من اول آآ صفحة سبعة من الموقع لا يوجد فيه صفحات. اه ماشي اللي هو اسماء السورة يعني سورة العرب اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة الاعراف. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف - [01:11:17](#)

وقع في ركعتين. وعن زيد ابن ثابت انه قال لمروان ابن الحكم ما لي اراك تقرأ في المغرب بقصار السور؟ وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها باطول - [01:11:45](#)

باطول الطوال طولييين مروان قلت يا ابا عبد الله ما اطول الطولييين؟ قال الاعراف. بيان المكي والمدني طبعا ننتبه لشيء ان احيانا تسمى السورة لفظة او امر لم يذكر الا فيها. مثلا لفظة الزمر. ذكرت في سورة الزمر. لفظة - [01:11:57](#)

الاعراف وان كان السور نفسه ذكر قبل يعني في موضع يعني بعض اهل العلم يقول هو نفسه السور الذي ذكر في سورة الحديد اه فضرب بينهم بسور له باء. ولكن لفظ الاعراف ذكر هنا - [01:12:19](#)

لكن لماذا يعني لماذا تسمى السورة به؟ هل آآ فقط لان آآ يعني هذا اللفظ لم يأتي الا في السورة او لامر اخر الصراحة انا تفكرت في هذا الامر كثيرا وقرأت فيه كثيرا - [01:12:32](#)

آآ ما قرأت فيه يعني لا اجد آآ لا اجد له مناسبة. يعني قرأت في محاولة آآ يعني آآ لماذا سميت السورة بالاعراف خلاف ان هي ذكر فيها هذا اللفظ - [01:12:46](#)

فما قرأت فيها بصراحة لا اجده يعني لا اجد له حجة. فلذلك يعني اه لا احب ان اذكره يعني مثلا اه سورة البقرة لماذا سميت البقرة بهذه القصة؟ انا ذكرت قبل ذلك وارى فعلا مناسبة قوية جدا - [01:12:59](#)

ان تكون هذه السورة الكبيرة العظيمة آآ الذي هي من اعظم سور القرآن وهي اطول سورة في القرآن تسمى بهذه القصة ليه؟ لان هذه القصة تدل على كيف ينبغي للمؤمن ان يتلقى - [01:13:16](#)

امر الله تبارك وتعالى وانه كلما تلقاه بتسليم وقبول فان الله سبحانه وتعالى ييسره واذا تلقاه باعتراض او بمماطلة فانه يشق عليه ونحو ذلك. يظهر الى المناسبة. اما تسمية سورة الاعراف آآ بخلاف انه هو اللفظ الذي ذكر فيها بصراحة هي موضع تأمل. نسأل الله ان يفتح علينا فيه. اتفضل اكمل هذا - [01:13:29](#)

احسن الله اليكم. بيان المكي والمدني سورة العاصي المكية ونقل غير واحد الاجماع على ذلك مقاصد السورة نقرأها يا شيخ ماشي اقرأها مش مشكلة مقاصد الشورى من اهم المقاصد التي تضمنتها سورة الاعراف تسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه - [01:13:54](#)

انذار من اعرض عما دعا اليه الكتاب في الماضية. لا مش عندي انا انا الانذار ده مش عندي آآ في عندي حاجتين في عندي آآ عنصريين اه تقريبا هم في نفس الشيء. نفس الشيء ان هم سياحة اشياء حذفوها. طيب خلاص خيلنا نعتمد على الموقع لانه واضح ان الموقع هو اخر اصدار لهم - [01:14:13](#)

اه بس انبه على امر يعني ان هم كثيرا ما يقولون تسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه انا في رأيي ان كلمة تسلية هذا جزء يسير جدا مما تنزل له السور المكية التي تذكر قصص الانبياء - [01:14:36](#)

يعني التسلية هي لا شك ان الله تبارك وتعالى يذكر نبيه بما آآ حصل للانبياء من قبله. لكن هذه السورة فيها علم وعمل فكيف نجعل الامر مجرد تسلية ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ربنا يذكره بان من قبله حصل لهم نفس ذلك وصبروا. لأ الامر اعظم من ذلك.

ربنا سبحانه - 01:14:51

وتعالى ينبنى هذه القصص ليثبتته. تمام؟ وليعلمه هدي اولئك الانبياء وليأمره لان لا يمكن يعني اعرف كده احفظها. لا يمكن ان يقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة. او ينبا بنبا من - 01:15:11

رسل قبله الا ليقنتي بهم والا ليؤمر وينهى. دي احفظها كده. هات اي انباء اي قصة في اي اي نبا في في صورة الاعراف في سورة هود في سورة طه في سورة الانبياء في سورة في سورة الشعراء في سورة النمل في سورة - 01:15:30
خصص اي صورة حاول تتدبر القصص والانباء ثم انظر الى ما يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم وما ينهى عنه. فان احنا نقول تسليمة النبي صلى الله عليه وسلم اشوف ان هذا تقصير. ان احنا نجعل هذا لمجرد التسليمة. تمام؟ ولكن لابد ان نجعل انه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وامر ونهي - 01:15:48

ليقتدي باخوانه من الرسل عليهم جميعا الصلاة والسلام. طيب ما موضوعات السورة اتفضل من ابرز موضوعات سورة الاعراف التنويه بعظمة الكتاب الكريم. والنهي عن اتخاذ الشركاء من دون الله وانذار المشركين من سوء عاقبة الشرك - 01:16:09
في الدنيا والاخرة ووصف ما حل بالمشركين والذين كذبوا الرسل من سوء العذاب في الدنيا وما سيحل بهم في الاخرة واقامة الدالة على وحدانية الله ذكر وزن الاعمال يوم القيامة والتذكير الناس بنعمة خلق الارض وتمكين النوع الانساني من خيرات الارض وبنعمة الله على هذا النوع بخلق اصله وتفضيله - 01:16:30

خلق ادم وابياء ابليس من السجدة لادم وسوسته لهما للاكل من الشجرة وما نشأ من عداوة جنس الشيطان لنوع الانسان وتحذير الناس من التلبس ببقايا مكر الشيطان ومن تسويله حرمان حرمان انفسهم الطيبات. ومن الوقوع فيما يزج بهم في العذاب في العذاب في الاخرة - 01:16:50

وصف احوال يوم الجزائر للمجرمين وكراماته للمتقين. ذكر قصة اصحاب الاعراف والتذكير بالبعث وتقريب دليله. النهي عن الفساد في الارض التي اصلحها الله لفائدة الانسان والتذكير ببديع ما اوجده الله لاصلاحها واحيائها. ذكر احوال الرسل مع اقوامهم المشركين وما لا - 01:17:14

من عنادهم واذاهم بدء بدأ بقصة نوح والطوفان ثم ذكر هود وهلاك عاد. ثم حديث صالح وقهر ثمود. ثم خبر لوط وقومه ثم خبر شعيب واهل مدين تخويف الامنين من مكر الله وانذارهم بعدم الاغترار بامهال الله الناس قبل ان ينزل بهم العذاب - 01:17:34
اعذارا لهم ان يقلعوا عن كفرهم وعنادهم فان العذاب يأتيهم بغتة بعد ذلك الامهال. تفصيل احوال موسى وفرعون والسحرة واستغاثة بني اسرائيل وذكروا الاية المفصلات وحديث خلافة هارون. وميقات موسى وقصة عجل السامعين في غيبة موسى. ورجوع موسى الى قومه ومخاطبته لاختيه هارون - 01:18:01

بشارة الله ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وصفة امته وفضل دينه. الاشارة الى ذكر الاسباط وقصة اصحاب السبت موعظة المشركين كيف بدلوا الحنيفية وتقلدوا الشرك وضرب لهم مثلا بمن اتاه الله الايات فوسوس له الشيطان فانسلخ عن الهدى - 01:18:21

وصف حال اهل الضلالة ووصف تكذيبهم بما جاء به الرسول ووصف الهتهم بما ينافي الالهية. وان لله الصفات الحسنى صفات الكمال امر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والمسلمين. بسعة الصدر والمداومة على الدعوة. وتحذيرهم من مداخل الشيطان بمراقبة الله بذكره - 01:18:42

والاقبال على عبادته. الحديث عن العهد الذي اخذه الله على البشر بان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. والحض على التفكير التدبر في ملكوت السماوات والارض نعم اتفضل ادخل في الايات - 01:19:02

قوله تعالى الف لام ميم صاد في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون تفسير الايات - 01:19:20

الف لام ميم صاد تقدم الكلام على هذه الحروف المقطعة في تفسير اول سورة البقرة كتاب انزل اليك. اي هذا القرآن يا محمد كتاب

انزله الله تعالى اليك. فلا يكن في صدرك. ازاي يا فندم؟ انتظر سانية واحدة بعد - [01:19:40](#)

ميت دقيقة واحدة اتفضل يا زاهر احسن الله اليكم كتاب انزل اليك. اي هذا القرآن يا محمد كتاب انزله الله تعالى اليك. فلا يكن في صدرك حرج منه. اي فلا يضيق صدرك يا محمد من ابلاغ القرآن والانذار - [01:19:57](#)

به ولا يكن لديك شك واشتباه في انه منزل من عند الله تبارك وتعالى. فلينشرح له صدرك ويتسع ولتطمئن به نفسك. واصبر على ما كلفت به من عن النبوة وتحمل وتحمل والذى ولا تخشى نائمة ولا معارضا. ولا معارضا. هذا هذا من التفسير الجميل جدا - [01:20:19](#) لهذه الاية وآ بعض المفسرين حينما يأتي لمثل هذه الايات كما قلت لكم آآ يعني آآ يخشى هذه الايات ويشعر ان آآ ان في مشكلة لو احنا قلنا ان النبي عليه الصلاة والسلام الله سبحانه وتعالى ينهاه ان ان يكون في صدره حرج من هذا الكتاب - [01:20:39](#)

وهذا لا اشكال في يعني ليس هناك ادنى اشكال في هذه الايات هل اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يدل على انه لم يفعله فامر به واذا نوي عن شيء يدل على انه كان يفعله عندنا ايات كثيرة جدا فيها امر الله تبارك وتعالى لرسوله ونهيه له - [01:20:58](#) كما اه اه مثلا قال يا ايها النبي اتق الله وكذلك انها لا تكن للخائنين خصيما لا تكن من الغافلين لا تكن من كذلك لا تكونن من الجاهلين فلا تكونن من الجاهلين. آآ كذلك فلا تكونن ظهيرا للمجرمين. آآ كذلك ايات كثيرة جدا - [01:21:16](#)

احنا ذكرناها آآ وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير آآ ربنا مسلا قال لداوود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. وربنا سبحانه وتعالى قال - [01:21:36](#) صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منه. وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [01:21:54](#)

وموسى عليه السلام قال لاختيه آآ واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. يعني هذا هذا امر شائع في القرآن لا ليس فيه ادنى اشكال ان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه وينهاه - [01:22:04](#)

القول بان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمأمور والمنهي امة هذا تضيق لاعظم ما نزلت له الايات وبيان امر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه ونهيه. وهو اول من نهى واول من امر صلى الله عليه وسلم - [01:22:17](#)

بل الله سبحانه وتعالى يعظم الجزاء له. وكذلك يعظم الوعيد. لان اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين قال ولو اشركه لحبط عنهم ما كانوا يعملون. وقال فلا تدعوا مع الله الها اخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين - [01:22:35](#) فلا ينبغي ابدا ان يكون عند المؤمن ادنى شك آآ في ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب لذلك وليس في ذلك ادنى آآ تنقيص. بالعكس هذا من رفعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:54](#)

لان الانسان كلما علا قدره كلما كثر ما يؤمر به. لذلك ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وطبعا هذا انا توسعت فيه كثيرا جدا آآ في قول الله تبارك وتعالى فلا تكونن من الممترين في التعليق على سورة الانعام فمن يريد التوسع يمكن ان - [01:23:08](#)

يرجع هناك لكن خيلنا نقف هنا مع الاية المباركة ربنا سبحانه وتعالى قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه في صدرك حرج منه. في عندنا امران هنا - [01:23:28](#)

يعني لا ينبغي ابدا ان يكون عندك شك او مرية في ان هذا الكتاب من عند الله. كما قال فلا تك في برية منه. وقال فلا تكونن من المؤمنين تدريب - [01:23:42](#)

ويأتي كثيرا ذكر فلا تكونن من الممترين في ذكر آآ ان اهل الكتاب يعلمون صدقك واضح؟ فلا تكونن في في مرية من ذلك. لا هم يعلمون صدقا. يبقى فلا يكن في صدرك حرج منه فيها امران. يعني لا يقع في في قلبك - [01:23:53](#)

بك اشتباه او شك او مرية في انه من عند الله. الامر الثاني فلينشرح صدرك به ولتطمئن به نفسك واصبر على ما امرت بابلاغه والعمل به من هذا الكتاب. كما قال - [01:24:11](#)

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وكما قال فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه

ملك انما انت نذير فكأن المعنى كن منشرح الصدر به لا يضيق صدرك. بسبب اعراض هؤلاء او تكذيبهم او تكذيب من كذب او استهزاء من استهزأ - [01:24:25](#)

وهذه الاية من اعظم الايات للمؤمن. ان المؤمن لا ينبغي ابدا ان يحمله. ركز بقى في دي عشان ده خطاب للشباب المسلم للمسلم عموما ولكن للشباب المسلم وللفتاة المسلمة لا ينبغي ابدا ان يكون في صدرك او في صدرك - [01:24:46](#)

اه حرج من اي شيء في هذا الكتاب. ولا ينبغي ان يحملك او يحملك اه تشكيك من شكك او تكذيب من كذب او استكبار من استكبر او استهزاء من استهزأ بهذا الكتاب - [01:25:07](#)

لا ينبغي ابدا ان يضعف يقينك في هذا الكتاب لذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. الذي لا يوقن يستعمل اساليب للصد عن سبيل - [01:25:20](#)

لا منها الاستهزاء. ايه الهبل اللي انتم فيه ده؟ ايه اللي انتم بتؤمنوا به؟ سمعت انا كم فيديو كده لكم شاب هايف من الشباب الملحدين لا يفعل شيئا في الفيديو الا الاستهزاء والسخرية. يعني طلع يرد على احد آاهل العلم المتكلمين في نقض العلمانية وغيرهم -

[01:25:34](#)

والله العظيم لم يقل كلمة واحدة يعني تصلح ان هي تكون تسمع اصلا. كله استظراف واستهزاء فهو لان هذا من اسلوب من اساليب هؤلاء ان هم يضعفون يقين المذبذب بالاستهزاء والتشكيك والاستخفاف والضحك - [01:25:54](#)

هذا ينبغي ان يجعلك ويجعلك تحمدين الله اه حمدا كثيرا ان جعلك ممن يتبعون هذا الكتاب. اذا هذه الاية وان كانت اه نهيا للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم فهي كذلك نهى لكل مؤمن ومؤمنة. الا يكون في - [01:26:14](#)

حرج ولا شك ولا ريب من ان هذا الكتاب من عند الله وان تنشرح صدورنا بما فيه من الانباء وما فيه من الامر وان نجاهد انفسنا للعمل به والا يحملنا كفر او تكذيب او استهزاء او ضحك من يضحك او يستخف به من ان يضعف يقيننا - [01:26:34](#)

بهذا الكتاب العظيم بل نحمد نحمد الله تبارك وتعالى على ان جعلنا مؤمنين به طيب اتفضل اكمل اليكم اللابتوب لتنذر لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اي هذا كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخويع لتخوف به الكافرين موعظة للمؤمنين. قال تعالى - [01:26:55](#)

فان ما يسرناه لسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. الاية وقال عز وجل وذكر فان ذكراك تنفع المؤمنين. اه واحد نلاحظ ان كلمة الانذار ما هو الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن يمكن اتقاؤه - [01:27:29](#)

يعني لو لو انا انذر انسان ما معناها؟ ان فيه عقاب او فيه آا مضره ستحصل له لكنه يمكن ان يتقيها. اذا لم ان يتقيها فهو اعلام. مجرد اعلام. تمام - [01:27:48](#)

جميع الانبياء انذروا اقوامهم. يعني خوفوهم من امر يمكنهم اتقاؤه بالايمان. واضح؟ فمعنى ذلك معنى ذلك ان هذه الايات كانت تخاطب قوما يمكن او ينتظر منهم الايمان دي مهمة جدا. لاني قلت لكم ان سورة الانعام اغلب الخطاب فيها عن قوم لا تنفعهم الايات وانما اعلموا بالاهلاك الذي - [01:28:02](#)

يعني سينزل بهم. اما هذه السورة ففيها الانذار ففيها الانذار عام لتنذر به وذكرى المؤمنين. اول هذا الانذار ما ذكر في السورة المباركة. وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأس نباتا او هم قائلون - [01:28:31](#)

اصلا هذا القرآن ربنا سبحانه وتعالى بين انه يعني آا بعث به النبي صلى الله عليه وسلم لينذر به كما قال وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. وكما قال - [01:28:48](#)

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. وكما قال ان يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير الى اخر الايات. وكذلك لما قال لتنذر قوما ما انذر ابائهم فهم غافلون. اذا -

[01:29:01](#)

ربنا سبحانه وتعالى بعث النبي صلى الله عليه وسلم لينذر قوما عذاب الله في الدنيا والاخرة. طيب ما هو الامر الذي يتقون به هذا العذاب؟ ان يعبدوا الله وحده والا يشركوا به شيئا - [01:29:22](#)

والا يشرعوا ما لم يأذن به الله. واضح؟ فيبقى كلمة الانذار هنا تدل على ان المخاطبين آآ ممن ينتظر الايمان. يعني ممن يمكن ان يؤمنوا. واضح؟ اتفضلت الله اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا مما تذكرون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله - [01:29:35](#)

على انه انزل هذا الكتاب العظيم على هذا النبي الكريم لينذر به وينذكر امر من ذكروا وانذروا بما ينبغي ان يفعلوه تجاه ذلك الانذار والتذكير الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي اتبعوا ايها الناس - [01:30:02](#)

القرآن الذي جاءكم من عند الله الذي وهو مالكم ومدمركم. ولا تتبعوا من دونه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم لان العرب كانت تأنف ان تطيع احدا لذلك لو تلاحظون لماذا كثر في القرآن الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان من يطع الرسول فقد اطاع الله. لانهم كانوا يستنكفون - [01:30:22](#)

يأنفون ان يطيعوا احدا. واضح؟ فربنا قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم انتم اذ تطيعون محمدا صلى الله عليه وسلم انما تطيعون الله فهذا انزل اليكم من ربكم فربكم الذي خلقكم هو الذي انزل ذلك. له الخلق والامر. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. لان طبعنا من اخص ما نزلت له السورة اتباع القرآن العظيم - [01:30:45](#)

وهو العاصم من كل هذا الضلال يعني سبحانه الله! يعني لو انت نظرت احنا ذكرنا المضلين او الاولياء الذين ذكروا في هذه السورة ابليس اللي هو الشيطان واتباع الالباء والاتباع المضلين وفي النفس الكبر والعلو والهوى وحب الدنيا. كل هذه الامور ما العاصم منها باذن - [01:31:09](#)

بسم الله اتباع القرآن. لذلك ختمت السورة ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فبقدر ما تتوقف الله وتتبع هذا الكتاب يعصمك من كل المضلين من الشيطان وحتى لو كان يعني آآ هناك مضلون يضلونك الله سبحانه وتعالى يعصمك منهم. وكذلك يعصمك من اهواء النفس من الكبر والهوى وحب الدنيا - [01:31:33](#)

علو والحسد كل الموانع بقدر اتباعك لهذا الكتاب العظيم تشفى منها وتعصم باذن الله تبارك وتعالى. طيب ما معنى بقى ولا تتبعوا من دونه اولياء. لان ده مهم جدا احنا سمعنا الاتباع هذا - [01:31:58](#)

انت لو ذكرت لو حاولت تجمع الايات اللي فيها الاتباع مثلا حاول اضرب لك امثلة. مثلا ربنا قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يعني هؤلاء الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم اتبعوا. تمام؟ طيب انجيب اية اخرى عشان تفهم الفكرة. قال نوح الرب انه عصوني واتبعوا - [01:32:14](#)

ومن لم يزد ما له ولده الا خسارا. وقال الله وكذبوا واتبعوا اهواءهم. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. تمام قال اه واحد امن اخر في سورة ياسين يا قوم اتبعوا المرسلين. وقال الله اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. آآ مثلا في اية اخرى آآ فاتقوا - [01:32:36](#)

امر فرعون آآ ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان المؤمنين الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. اه وما امر فرعون برشيد انت عندك قاعدة جامعة هنا كل من لم يتبع الله فهو متبع اولياء من دون الله. ما فيش حاجة اسمها ان واحد غير متبع لله - [01:32:56](#)

انتهى الامر لا لابد ان كل من لم يتبع الله ولم يتبع كتاب الله فلا بد انه يتبع اولياء من دون الله. لان الاولياء دول ما هوش اشخاص معينين لا - [01:33:15](#)

الاولياء هم كل من يصد عن اتباع سبيل الله يدخل فيهم كما قلنا ابليس. ده هذا هو الاصل تمام هو نفسه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. تمام؟ يدخل فيهم الالباء الذين كانوا على ضلالة. ومن يريد ان يبقى على دينه - [01:33:29](#)

يدخل فيهم الائمة المضلون. آآ يدخل فيه الموانع التي تمنع الانسان من ان يتبع الهدى رغم انه تبين له. مثل الحسد والكبر والعلو وحب الرئاسة وكذلك اتباع الهوى وحب الدنيا. كل هذه اولياء - [01:33:47](#)

فالمؤمن بقدر استمساكه بهذا العظيم بهذا القرآن العظيم يعصمه الله سبحانه وتعالى من كل هذه الاولياء مهما فعلوا لذلك سبحانه الله كنت اكلم بعض الالباء يعني كل مجلس مع والي تقول لي طيب ابنائي ازاى سيهتدون في هذا العالم المليء بالفسق والفجور والشرك

والالحاد وعمل قوم لوط وهكذا - 01:34:03

فقلت له انت خذ بالاسباب واستعن بالله ومن اراد الله هدايته فلن يضلّه احد. ثم قرأت له هذه الاية قال الله عز وجل في سورة الصافات فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صان الجحيم. سبحان الله على اية - 01:34:25
ربنا يقول انتم وما تعبدون. كل الناس كل الخلق كل الاصنام كل المضلين لا يمكن ان يضلوا احدا الا من كتب الله له الضلالة يبقى انت كوالد او كشاب ما تقعدش بقى تايه تولول وتقول طب انا هاعمل ايه ؟ ده الدنيا لأ استعن بالله. واعلم ان من اهتدى هداه الله. الله -

01:34:44

سبحانه وتعالى يزيد المهتد ده. اقسم بالله لو كنت في وسط كل الفتن. يعني الولد اللي هو الغلام في قصة الغلام والساحر في قصة اصحاب الاخدود. يعني البيئة حوله كلها كفر. صح؟ وابواه دفعاه الى ساحر - 01:35:06
ومع ذلك جعل الله في طريقه راهب. راهبا. دله على الخير. فصار من خير الناس وامن به امة من الناس. وقتل في سبيل الله اذا الانسان لابد ان يعلم ان اوديب ايضا من مفاتيح السورة. يا ريت لو حد من الشباب يجمع لنا المفاتيح اللي ذكرناها - 01:35:23
ان وليي الله الذي نزل الكتاب لكن هذا ليس خاصا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال وهو يتولى الصالحين. فهو خاص به وكذلك عام لكل من اتبع سبيله تمام اتفضل اكمل - 01:35:42

الله اليكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. اي ولا تتبعوا شيئا غير ما انزل اليكم غير ما انزل اليكم ربكم فتخرج عن الحق الذي جاءكم به الرسول الى غيره فتكونوا - 01:36:00

قد عدلتم بذلك عن حكم الله الى حكم اخرين تتولونهم. وتتبعون اهواءهم. قليلا ما تذكرون اي تذكركم تذكر قليل لا يجدي شيئا. فقليلا ما تتعظون وتعتبرون فتراجعون الحق ايوا خلينا ناخذ بالنا بقى ان ربنا قال وذكرى للمؤمنين - 01:36:14
بالمناسبة ان التذكر جاء في هذه السورة في اكثر من موضع اه مثلا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. وجاء ايضا اه في اه قول الله سبحانه وتعالى - 01:36:36

آآ ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. والتذكر والتذكر ضد الغفلة ان هذه السورة كما تكلمت عن يتبعون امر الله ويسجدون له. وفي المقابل تكلمت عن المستكبرين تكلمت عن يتذكرون. طب من الذي - 01:36:52
الذي يقابلهم الغافلون الغافلون عن آيات الله. لذلك مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال عن آآ قوم فرعون قال آآ فلما آآ قال فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين. الغفلة هي ترك - 01:37:11

وترك التدبر في الامر. يعني تشبه الاعراض والله سبحانه وتعالى ذكر تلك الغفلة لما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك مأواهم النار - 01:37:31
ما كانوا يكسبون. لذلك ختمت السورة المباركة بقول الله تبارك وتعالى ولا تكن من الغافلين وده من اعظم الدعاء ان الانسان يدعو ربه ان يكون ذاكرا شاكرا ويستعيز بالله من ان يكون غافلا كافرا - 01:37:46

كافرا بنعمة الله تبارك وتعالى. اذا قليلا ما تذكرون التذكر هو النظر في آيات الله تبارك وتعالى بالاعتبار والاتباع. انك اول ما تمر بك اية تنتبه لها تدبرها وتعمل بها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ده الاعراض والغفلة - 01:38:03

كل هذا يقابل التذكر طيب آآ طيب ممكن نقرأ الفائدة الاولى؟ آآ اه اللي هي الفوائد التربوية نقرأ الفائدة الاولى موجود عندهم؟ قال اي وكتاب انزل اليك قال الله تعالى كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. في هذه الاية الكريمة وامثالها من الايات زواج - 01:38:28

عظيمة ينبغي لنا ان نعتبرها لان خالقنا جل وعلا بين لنا انه انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب ليخوف به الخلق من عقوبات الخالق من عقوبات خالق السماوات والارض وسخطه. فانه الجبار الاعظم الذي اذا سخط عاقب العقوبة المهلكة المستأصلة. فبهذا يجب علينا - 01:39:00

نتأمل في معاني القرآن ونعرف اوامر ربنا التي امرنا بها فيه ونواهيه التي نهانا عنها ونخاف من ونخاف من هذا الانذار والتهديد الذي انزل هذا القرآن على رسوله ليفعله بمن لم يعمل بهذا القرآن العظيم. فالانسان يجب عليه ان يتدبر هذا القرآن العظيم. وينظر -

01:39:21

اوامرهم وينظر وينظر نواهيهم سيحل حاله ويحرم حرامه. ويعتقد عقائده ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه. ويعتبر بما فيه من وبيلين قلبه لما فيه من المواعظ وضروب الامثال فهذا الانذار لا ينبغي للمسلم ان يهمل له ويعرض عنه صفحة - 01:39:46

طيب آآ طيب خلاص ندخل في في الايات بعدها احسن الله اليكم وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا - 01:40:10

كنا ظالمين فلنسأل الذين ارسل اليهم ولنسأل المرسلين. فلنقص عليهم بعلم وما كنا والوزن يومئذ الحق. فما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما - 01:40:37

ما كانوا باياتنا يظلمون نعم. قبل ان ندخل قبل ان ندخل في الكلام عن الايات آآ طبعا كلمة وكم من قرية اهلكناها مثل هذه الايات يأتي عندها بعض آآ او كثير من اللغويين والمفسرين - 01:40:57

آآ ويقولون مثلا في قول الله وما آآ ما امت قبلهم من قرية او اه ضرب وضرب الله مثلا قرية كانت امنة او اه واذا اردنا ان نهلك قرية او واسأل القرية التي كنا فيها او تلك القرى نقص على ايه؟ تلك القرى - 01:41:12

واهلكناهم وكم من قرية اهلكناها واسألهم عن القرية. فماذا يقولون هناك؟ يقولون هذا مجاز بالحذف يعني هنا تقدير اهل وهذا من الامور التي انتقدها عدد من اهل العلم منهم الامام ابن تيمية عليه رحمة الله وبين ان هذا خطأ بل القرية في سان العرب تدل على -

01:41:27

آآ البنيان وتدل على الناس الذين فيها وفي فرق بين القرية لفظ القرية ولفظ اهل القرية ولفظ اصحاب القرية وانا كنت يعني آآ اردت ان احنا نتوسع في آآ في هذا الامر ولكن يعني آآ ممكن نرجئه عند عند قول اخوة يوسف - 01:41:49

واسأل القرية التي كنا فيها اه وسأبين ان شاء الله وقتها ان الذين قالوا ان المراد هنا اهل القرية قصرنا في هذا المعنى لان ليس المراد ان اخوة يوسف ارادوا ان يشهد لهم اهل القرية. اهل القرية اللي هم اهلها الذين ولدوا فيها - 01:42:11

انما ارادوا كل من كان في القرية سواء من من اهلها او ممن جاءها زائرا او ممن جاء يطلب الميرا من يوسف عليه السلام. فالمهم ان القرية لفظ القرية ليس - 01:42:28

مطابقا للفظ اهل القرية. ولذلك هناك مواضع في القرآن يذكر فيها اهل القرى ومواضع يذكر فيها اصحاب القرية ومواضع يذكر فيها القرية ويعني خيلنا آآ نرجئه لموضع اخر آآ وان شاء الله نحاول نتوسع فيه. يعني اختار موضعا لان احنا النهاردة توسعنا شوية في

مواضع. نرجوه لموضع اخر ان شاء الله نتوسع فيه اكثر باذن الله - 01:42:42

اتفضل يا زاهر الله اليكم تفسير الايات وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله لما امر الله رسوله عليه الصلاة والسلام بالانذار والتبليغ وامر القوم بالقبول والمتابعة ذكر في هذه الآية ما في ترك - 01:43:09

المتابعة والاعراض عنها من الوعيد فقال تعالى وكم من قرية اهلكناها اي كثيرا ما اهلكنا اهل القرى من الامم السابقة الذين عصوني وكذبوا وعبد غيري. كما قال تعالى ولقد استهزأ برسلك من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. وقال سبحانه -

01:43:28

ثم هنا ايضا اختاروا ان المعنى آآ ان الله اهلك اهل القرى يعني لاحظ يعني في امر دقيق انت محتاج تفهمه. الله سبحانه وتعالى

احيانا في مواضع يذكر اهل القرى - 01:43:48

واحيانا يذكر القرى. لا ينبغي ان يكون ذكر الامل وعدمه سواء. لابد ان يكون بينهما فرقا. ان ان يكون بينهما فالخلاصة ان ان القرية هي تشمل تشمل كل من فيها. كل من فيها من الناس وتشمل كذلك البنيان - 01:44:03

انت لا تحتاج ان تقدر اهل القرية لاني لما هم قالوا مثلا واسأل القرية ليس المقصود اسأل اهل القرية. لأ أسأل لان كلمة اسأل اهل

القرية معناها اسأل الذين ولدوا فيها خاصة - [01:44:23](#)

لكن هم ارادوا اسأل كل من كان حاضرا في آآ هذه القرية سواء كان من اهلها الذين ولدوا فيها او لا. لكن احيانا مثلا ايه؟ ان اهلها كانوا ظالمين. مثلا في قصة لوط - [01:44:38](#)

او القرية الظالم اهلها فاحيانا يذكر اهل القرية واحيانا لا يذكرون. فاذا لم يذكروا فيراد بكل بالقرية كل من كان فيها طيب يبقى انا في رأيي ان ان هم هنا لما قالوا آآ اي كثيرا ما اهلكنا اهل القرى لا هذا هذا آآ حصر والصوت - [01:44:53](#)
طب هو كما قال الله وكم من قرية اهلكناها وليس المراد فقط اهل القرية. لأ كل من كان في القرية اهلك كل من كان في القرية معناهم الذين قدر الله عليهم الاهلاك - [01:45:15](#)

واضح طيب اكمل الله اليكم. كما قال تعالى ولقد استهزأ برسلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزون. وقال سبحانه فكأني من قرية اهل وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد - [01:45:29](#)
وقال عز وجل وكم اهل الكتاب اللي هم آآ يعني اللغويين اللغويين والمفسرون الذين يقولون ان هنا مقدر محذوف ماذا يقولون؟ يقولون مثلا وكأني من قرية عنت يقولون القرية لا يمكن آآ ان يضاف اليها هذا الفعل - [01:45:52](#)
وهل يمكن ان نسأل القرية؟ ان نسأل الحيطان والجدران؟ من الذي قال ان القرية في لسان العرب تدل على الحيطان والجدران؟ من الذي قال ذلك؟ ده انت عندك يعني يعني اكثر من خمسين موضعا ذكر في القرآن فيه القرية وتنسب اليه هذه الافعال. لان القرية في لسان العرب كما قال ابن تيمية عليه رحمة - [01:46:08](#)

القرية مثل الانسان فكما ان الانسان هو جسده ونفسه جميعا فكذلك القرية. يعني لفظ القرية هي الناس والبنيان جميعا. وهذا هو الصواب الذي تشهد به تلك الايات والاحاديث آآ يعني كل ايات واحاديث كثيرة جدا ذكر فيها لفظ القرية ما تحتاجش هذا التقدير الذي قدروه هم - [01:46:28](#)

طيب اكمل احسن الله اليكم. وقال عز وجل وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم وكلنا نحن الوارثين. وقال عز وجل افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [01:46:54](#)
من قرية عنت عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا. فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا الالية فجاءها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون اي فجاءتهم عقوبتنا المستأصلة لهم فدمرنا بعضهم في بيوتهم ليلا - [01:47:14](#)
قبل ان قبل ان يصبحوا وجاء العذاب بعضهم نهارا في وقت القيلولة. فاحذروا تكذيب رسول محمد صلى الله عليه وسلم لننا انزل بكم مثل ما انزلت بتلك الامم السالفة من العذاب. كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتا او وهم نائمون او امن اهل القرى - [01:47:37](#)

ليأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. وهذا ايضا من نذر الله. هذا والكلام عن اه فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون هو تهديد ان يحل بهم العذاب في اي وقت وان ينغص عليهم اوقات الراحة - [01:47:57](#)

يعني هذا هذا انذار. بس هذا الانذار لم ينفع الا من يخشى الله تبارك وتعالى اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وقال سبحانه افمن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما - [01:48:12](#)
بمعجزين او يأخذهم على تخوفهم فان ربكم لرؤوف رحيم. الالية فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اي ما كان قول اهل القرى التي اهلكناها حين مجيء العذاب الا اعترافهم بظلم انفسهم واقرارهم بالاساءة اليها ولم يقدرها على - [01:48:31](#)
العذاب عنهم كما قال تعالى وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلنا -

[01:48:51](#)

حصيدا خامدين. الالية نعم. فلنسأل ربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء سيعترفون بانهم كانوا ظالمين ولم تنفعهم. لماذا؟ لانهم اعترفوا في في بعدما عاينوا العذاب كما قال الله سبحانه وتعالى - [01:49:11](#)

آآ قال دخول في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس لأ الاية اللي بعدها. قال الله سبحانه وتعالى آآ هل ينظرون الا تأويلا يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. مع ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان هؤلاء قالوا ذلك وذكر عن اهل الجنة ايضا ان هم قالوا - [01:49:27](#)

اه لقد جاءت رسل ربنا بالحق. ايه الفرق ان اهل الجنة قالوا ذلك في الدنيا وعملوا به اما اولئك فقالوا ذلك في النار او قالوا ذلك بعد معاينة العذاب فلم ينفعهم - [01:49:47](#)

واضح فربنا سبحانه وتعالى ينذر قريشا وينذر كل احد آآ ان يؤمن في الوقت الذي يقبل فيه الايمان اتفضل اكمل احسن الله اليكم لنسأل الذين ارسل اليهم ولا نسألن في مناسبة هذه الاية لما قبلها وجهان. الوجه الاول لما امر الله الرسل في الاية المتقدمة بالتبليغ وامر الامة بالقبول والمتابعة - [01:49:59](#)

وذكروا التهديد على ترك القبول والمتابعة بذكرى لنزول العذاب الدنيا. اتبعه بنوع اخر من التهديد وهو انه تعالى يسأل الكل عن كيفية اعماله يوم القيامة الوجه الثاني لما قال تعالى فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اتبعه بانه لا يقع يوم القيامة - [01:50:27](#)

لا يقع يوم القيامة الاقتصار على ما يكون منهم من الاعتراف. بل يضاف اليه انه تعالى يسأل الكل عن كيفية اعمالهم. وبين ان هذا السؤال لا يختص باهل العقاب. بل هو عام في اهل العقاب واهل الثواب. والمرسلين كذلك. كل بحسبه. فقال تعالى فلا نسألن الذين ارسل اليهم - [01:50:48](#)

اي فلنسألن الامم الذين ارسلت اليهم كيف لا نسألن الامم الذين ارسلت اليهم رسلي سؤال توبيخ لا سؤال استعلام ماذا عملوا في فيما جاءتهم به الرسل من امري ونهيي؟ هل اطاعوني واجابوا رسلي ام انهم عصوني وكذبوا رسلي؟ كما قال تعالى - [01:51:08](#)

ثم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المفسدين؟ وقال سبحانه فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عني صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع - [01:51:31](#)

وهو مسئول عن رعيته. والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عنهم. والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. السورة هذه السورة - [01:51:48](#)

البعث والحساب والجزاء يعني هذا في اليوم الاخر ونلاحظ ان هذا السؤال ليس سؤال آآ استفهام طبعاً لان الله سبحانه وتعالى اعلم. يجمع هذه الاية مع غيرها من مثل قول الله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقال ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. فهذا ليس سؤال استعلام بل هو اقرار - [01:52:05](#)

لذلك ربنا قال فلنقصن عليهم بعلم واضح كده؟ يعني فلا يقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فالله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه لا يزوب عن علمه شيء تبارك وتعالى. يقص الحق وهو خير الفاصلين - [01:52:29](#)

اكمل احسن الله اليكم. وعن ابي برزة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - [01:52:43](#)

عن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق. وعن جسمه فيما ابلاه ولا نسألن المرسلين. اي ولا نسألن الرسل الذين ارسلتهم الى الامم عن تبليغهم لرسالات ربهم. وعما اجابتهم به اممهم كما قال تعالى. ويوم - [01:52:55](#)

يا جماعة يوم يجمع الله وقال سبحانه واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني اعدل انا عشان ما ما سمعناش اللي هي الاية الاية الاولى كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم - [01:53:14](#)

وقال سبحانه واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. الاية فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين مناسبة الاية لما قبلها لما كان السؤال في الاية السابقة يوههم خفاء المسؤول عنه على السائل - [01:53:35](#)

سبب عن ذلك ما يزيل هذا الوهم بقوله مؤذنا بانه اعلم من من المسؤولين عما سألهم عنه فلا نقصن عليهم بعلم اي لنخبرن العبادة يوم القيامة عن علم بما قالوا وبما عملوا في الدنيا. وما كنا غائبين. اي وما كنا غائبين في اي وقت من الاوقات - [01:53:53](#)

وعن افعالهم التي كانوا يفعلونها فالله تعالى شهيد على كل شيء. لا يغيب عنه شيء. كما قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الاية. نعم - [01:54:13](#)
طبعاً آ هذه دلالة هذه الاية عظيمة جدا يعني ينبغي ان نخرج بها من هذه السورة ولنسألن الذين ارسل اليهم وليسألن المرسلين ان كل انسان منا يتدبر في قوله وفعله - [01:54:29](#)

ويعلم انه مسئول عنه ومحاسب عليه. ويعلم ان ربه تبارك وتعالى ليس غائبا عنه قول الله سبحانه وتعالى الم يعلم بان الله يرى كلمة كبيرة جدا وقال وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم - [01:54:42](#)
شهودا اذ تفيضون فيك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا آ اهل صدق في السر والعلانية. اتفضل اكمل احسن الله اليكم والوسم يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية الاولى ان من جملة احواله - [01:55:00](#)

القيامة السؤل والحساب بين في هذه الاية ان من جملة احوال القيامة ايضا وزن الاعمال. فقال تعالى وزن يومئذ الحق يومئذ لاعمال الخلق الحسنات منها والسيئات يكون بالعدل ولا يظلم الله تعالى احدا. كما قال تعالى ونضع الموازين - [01:55:22](#)
ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال عز وجل ان الله مثقال ذرة وان لم تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. وقال تعالى - [01:55:42](#)

فاما ما ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي؟ نار حامية. وقالت اذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين - [01:56:00](#)
خسروا انفسهم في جهنم خالدون الاية فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. مناسبتها لما قبلها لما اخبر الله تعالى ان العبرة بالميزان على وجه يظهر انه لا لا حيف فيه بوجه جاء قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. اي فمن ثقلت موازين عمله الصالح بان رجحت كفته حسناته - [01:56:20](#)

على سيئاته فاولئك هم الناجون الفائزون عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم خلينا نقف هنا بقى نقف هنا عشان دي وقفة مهمة جدا في - [01:56:42](#)
آ في الكلام عن الميزان اه اولاً فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون لاحظ ان هو هنا ذكر ماذا آ ذكر آ فمن ثقلت موازين عمله الصالح بان رجحت كفة حسناته على سيئاته فاولئك هم الناجون الفائزون. صح - [01:56:54](#)

اصلا يعني الكلام عن اللي هي آ وزن الحسنات والسيئات. وان الكلام هنا عن آ درجات الحسنات والسيئات ده محتاج نظر لماذا؟ لان كل الايات التي جاء فيها فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه كلها جاءت في سور ذكية - [01:57:14](#)
تتكلم عن الكافر والمؤمن. لا تتكلم عن درجات الايمان. واضح كده فهذا هذا من المواضع اللي محتاجة يعني ايه مراجعة آ ومحتاجة اثر لان انت لو شفت الاثار كلها اه المذكورة يعني مثلا عندنا اثر هنا اللي هو ذكره صفحة سبعة وعشرين - [01:57:34](#)
آ قال فاولئك هم مفلحون. قال قال اي الذين فازوا فنجوا من النار وادخلوا الجنة. وقال ابن عباس اولئك الذين فازوا بما طلبوا ونجوا من شر ما منه هربوا واضح - [01:57:55](#)

فالكلام عن اللي هو لو زادت حسناته او زادت سيئاته. لأ الاعتبار بقدر الحسنة وليس بعدد الحسنات. قدر الحسنة. واضح؟ فلو انت شفت مسلا جاءت هذه الاية في سورة المؤمنون وفي سورة القارعة. كل هذا في سياق الكافر او المؤمن وليس في درجات الايمان. واضح - [01:58:06](#)

فلذلك تبقى الاية كما هي. فمن ثقلت موازينه كل مؤمن ثقلت موازينه. كل مؤمن ثقلت موازينه وكل كافر خفت موازينه. واضح ويبقى هذا محل تحرير يعني ابن تيمية له موضع برضه توسع فيها ان شاء الله اللي علينا في سورة المؤمنون. آ نتوسع فيها اكثر ان شاء الله - [01:58:26](#)

طيب اتفضل اكمل الله اليكم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن

الخلق. وان صاحب حسن الخلق - 01:58:49

ابلق به درجة صاحب الصوم والصلاة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 01:59:03

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. اي من خفت موازين اعماله الصالحة بان رجحت سيئاته وصار الحكم لها ولم قل بالايمان والعمل الصالح فاولئك الذين اضاعوا حظ انفسهم من ثواب الله وكرامته. بما كانوا يعني هو كما قلت لك ان من خفت موازينه

- 01:59:20

ليس بهذا التفصيل الذي ذكره الله اعلم وانما الاقرب والله اعلم ان هذا هو الكافر من خفت موازينه هذا هو الكافر. زي مسلا بعض

الناس يتكلم عن ايه عن اللي هو فتنة القبر. فماذا يقول - 01:59:40

اه يقول اه اما المؤمن فيقول ربي الله ودينني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم واما العاصي او مثلا الفاسق فيقول ها ها لا ادري. لا ليس صحيحا كل مؤمن لقي الله موحد لا بد ان يجيب عن هذا السؤال في القبر لان هذا هو اصل السؤال - 01:59:57

ثم ياتي بعد ذلك انه قد يعذب في القبر على كبيرة او ذنب عمله ها امر اخر لكن هذا السؤال تحديدا هو اصل الدين. فنفس الشيء من

خفت موازينه هو الكافر - 02:00:18

هذا المراد به الكافر مش المراد به العاصي. المراد به الموحد العاصي. لأ هذا المراد به الكافر ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا

انفسهم. واضح؟ لذلك لانه قال ايه بعدها؟ بما كانوا باياتنا يظلمون. فالكلام هنا من خف - 02:00:30

موازين اعماله الصالحة بان رجحت سيئاته. لأ التفصيل هذا لا اراه صحيحا والله اعلم. ولا اعلم له حجة لان الكلام هنا ليس عن درجات

ليست عن واحد عنده حسنات اصلا. الكلام كله عن كافر. زي ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة - 02:00:46

اه في سورة مثلا القارعة القارعة وما ادراك ما القارعة! يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعجن المنفوش.

فاما من اه ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وامام من خفت موازينه فامه هاوية فهذا مراد به الكافر بلا شك يعني. لا لا لا ينبغي ان

يمتلي فيها احد ان ده مراد جيل كافر. ايضا في سورة - 02:01:05

المؤمنون لو احنا اتينا لسورة المؤمنون قال الله تبارك وتعالى آآ بسم الله آآ فمن آآ بسم الله قال فمن ثقلت موازينه فاولئك هم

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار. وهم فيها كالحن - 02:01:27

كن الم تكن اياتي تتلى عليكم آآ فكنتم بها تكذبون هل يقال ان هذا آآ رجحت سيئاته على حسناته هو ده اصلا ما عندوش حسنات.

الكلام هنا عن كافر ومؤمن. هذه الموازين تتكلم عن كافر في مقابل المؤمن - 02:01:51

اتفضل اكمل احسن الله اليكم ننتقل لأ نكمل بما كانوا باياتنا يظلمون بما كانوا باليتنا يظلمون اي خسروا انفسهم لانهم كذبوا وجحدوا

بايات الله سبحانه وتعالى. طبعا هو احنا قلنا ان بما كانوا باياتنا يظلمون ان هو يعني - 02:02:06

وضعها في غير موضعها. كيف؟ لان موضع الايات ان يؤمن بها وان تكون دليلا على الهدى وان تتبع وان يعمل بها. تمام طيب الظلم

بقى هم هنا فسروها بالبحود. انا في رأيي ان هذا تفسير جزء بكل. لماذا - 02:02:28

لان الظلم بايات الله يدخل يدخل فيه كل تصرف تجاه هذه الايات بخلاف الايمان بها واتباعها. يدخل في لذلك الاستهزاء منها يدخل

في ذلك الجحود بها يدخل فيها الغفلة عنه. والاستكبار والضحك منها يدخل. ويدخل فيها كذلك طلب التماس ايات دون نية الايمان.

كل - 02:02:44

وهذا يدخل في الظلم بايات الله تبارك وتعالى آآ طيب آآ ندخل في الايات اللي بعدها احنا بقينا بالضبط ربع ساعة ان شاء الله لان احنا

طبعا ما بحبش بالليل ان احنا يعني نسهل في في القصر انا بحب انام بعد العشاء ولكن قلنا ناخذ النهاردة ما نفوتش لان الحمد لله

الليل بتاع الشتاء طويل يعني - 02:03:10

احنا هنقف عند الساعة حذاشر بالضبط ان شاء الله طب اتفضل يا زاهر احنا لأ سواني لأ سواني سواني كده خلينا نشوف بعض

الفوائد اه هات اللي هي الفائدة الرابعة من من الفوائد العلمية واللطائف - 02:03:28

اللي هي آآ قول الله تبارك وتعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم السلام عليكم انا وجدتها من هي ليست مرتبة اصلا لكن من قوله تعالى وقوله وكم اهلكنا من قرية فجاءها لا لا لا اللي هي اللي بعدها فلنسألن الذين ارسل اليكم - [02:04:01](#)

قوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم يدل على ان الله يسأل جميع الناس يوم القيامة ونظيره قوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. وقوله وقفوهم انهم مسؤولون. وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجب؟ ماذا اجبتم المرسلين - [02:04:27](#)

وقد جاءت ايات تدل على خلاف ذلك كقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وكقوله ولا يسأل عن ذنوبه والجواب عن هذا من ثلاثة اوجه. الاول وهو اوجهها لدلالة القرآن عليه. وهو ان السؤال قسمان - [02:04:46](#)

سؤال توبيخ وتقريع واداته غالبا لم؟ وسؤال استخبار واستعلام واداته غالبا هل فالمثبت هو سؤال التوبيخ والتقريع والمنفي هو سؤال الاستخبار والاستعلام. وجه دلالة القرآن على هذا ان سؤاله لهم المنصوص فيه كله توبيخ وتقريع. كقوله وقفوهم انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون - [02:05:09](#)

قوله افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ وكقوله الم يأتكم نذير؟ الى غير ذلك من الايات الوجه الثاني ان في القيامة مواقف متعددة ففي بعضها يسألون وفي بعضها لا يسألون. الوجه الثالث ان اثبات ان اثبات السؤال محمول على السؤال عن التوحيد - [02:05:37](#)

وتصديق الرسل وعدم السؤال محمول على ما يستلزمه الاقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه وقيل غير ذلك طيب قوله لا لا خلاص. لا خلاص. طيب احنا خرينا نقف هنا لان الايات - [02:05:57](#)

اللي هي تأتي لازم نقرأها على بعضها يعني لازم ناخذ القصة كلها واطن ان هي هتأخذ اكثر من الوقت خرينا نقف هنا يعني تقريبا خدنا ساعتين. يعني الحمد لله. بارك الله فيهم فيهما. وان شاء الله غدا يعني انا اضع ان شاء الله الموعد المناسب - [02:06:24](#)

آآ لان ممكن غدا بعد الفيديو يكون عندي شيء. فممكن نأخرها يعني ساعة ونصف ان شاء الله ونحاول ناخذ العصر كمان باذن الله جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. جزاك الله خيرا يا زاهر. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما في هذه السورة المباركة من العلم والعمل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:06:45](#)

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت من يجاهد في سبيله. وان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يعني يشدد وطأته على كل من صد عن سبيله وكل من عاونهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:07:04](#)